الأهالي

الاثنين ٤/ ١٠/ ١٩٩٣ - العدد (١٣٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

تهديد واسترضاء امريكي للاردن

● كتب المحرر السياسي

حسمت الحكومة مؤخراً موضوع اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، مستجيبة لذلك للمصالح الشاملة لغالبية فئات الشعب الاردني، وتعبيراته السياسية الاساسية مبددة بذلك الاجواء المسمومة التي روجت بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، لفرقة اقليمية وفرز سكاني مبكر. الامر الذي فتح الابواب للشائعات والخوف والارتباك، انعكس وبوضوح على الحركة الاقتصادية والمالية.

وتقول مصادر اردنية موثوقة، ان حسم قرار الحكومة بشأن الانتخابات بعد الاعلان عن تأجيلها يتصل بعدد من الوقائع السياسية التي صبت لصالح انهاء حالة التردد والارتباك التي ميزت السياسة الاردنية الرسمية في الاسابيع الثلاثة الماضية، ومن هذه الوقائع كما تقول المصادر ذاتها، تطمينات امريكية اسرائيلية بشأن المستقبل السياسي والاقتصادي للاردن وان الاتفاق على الجبهة الفلسطينية لن يكون على حساب الاردن ووجوده ودوره السياسي.

ثاني هذه الوقائع تطمينات فلسطينية تفصيلية في الجانب الاقتصادي حملها احمد قريع (ابو العلاء) خلال اجتماعات ثنائية استمرت ثلاثة ايام، خاصة فيما يتعلق بالملاحق الاقتصادية في الاتفاق.

البقية ص ٢

خمسة ايام في سجن الجويدة

ص ٥

قريبا جدا

اخيراً اطلق سراح الزميل رمضان الرواشدة

رئيس تحرير «الاهالي» ومندوبها الى القضاء

عمان - الاهالي

يوم الاربعاء ٩/٢٨ قام المدعي العام العسكري الرائد مهند حجازي باستدعاء رئيس تحرير الاهالي الزميل جميل النمري حيث وجه له بحضور المحامين الاساتذة خالد الزعبي واسمى خضر ٤ تهم هي ١ - مخالفة احكام المادة (٤٢) من قانون المطبوعات والنشر. ٢ - ذم السلطة القضائية. ٣ - نشر اخبار وتعليقات تؤثر على القضاء. ٤ - نشر محاضر الجلسات.

وكانت التهم ذاتها قد وجهت للزميل رمضان الرواشدة لكنها ترافقت مع اعتقاله لمدة ٥ أيام.

وفتح المدعي العام العسكري محضراً للتحقيق رغم ان التهم الموجهة تخص القضاء المدني وليس محكمة امن الدولة حسب ما صرح الاستاذ خالد الزعبي للاهالي.

وقد اكد كل المحامين الذين اتصلت بهم الاهالي هذه الحقيقة. وقالت الاستاذة اسمى خضر ان المدعي العام العسكري يستطيع ان يكون مشتكياً لكن كل اجراء لاحق هو من اختصاص المدعي العام المدني.

ويوم الخميس ٩/٢٩ تم اخيراً اطلاق سراح الزميل رمضان الرواشدة بكفالة كما تم تحويل ملف القضية إلى النائب العام لمحكمة امن الدولة لتحويلها إلى المدعي العام المدني.

واتصل عدة محامين يعبرون عن تضامنهم واستعدادهم للتطوع دفاعاً عن «الاهالي» ممثلة برئيس تحريرها ومندوبها.

واتصل الاستاذ صالح العرموطي الذي يقوم متطوعاً بالدفاع عن معتقلي مؤتة معبراً عن تضامنه وتقديره العميق لدور «الاهالي» في إظهار الوجه الاخر في القضية وهي وجهة نظر الدفاع.

وزار اهالي المعتقلين مقر الاهالي للتعبير عن تضامنهم كما شاركت مجموعة منهم من النساء والرجال في اعتصام الصحفيين امام وزارة الاعلام.

واتصلت العديد من الفعاليات الصحفية والسياسية معبرة عن تضامنها مع الاهالي. ومستفسرة عن آخر التطورات. كما اتصل مواطنون عاديون للتضامن وللثناء على موقف «الاهالي» واتصلت مؤسسات دولية مثل الصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية والمنظمة العربية لحقوق الانسان مستفسرة عن القضية ومعبرة عن اهتمامها الخاص بها لتعلقها بالحريات الصحفية الاساسية.

وفيما غطت «الدستور» بصورة عادلة نبأ الاعتصام فقد نقلت الصحف الاخرى نبأ «بترا» الذي جاء مليئاً بالمغالطات.

نقابة الصحفيين

اما الجهة التي تجاهلت القضية تماماً فقد كانت مع الاسف نقابة الصحفيين التي اكتفت بالرد على سؤال للمدعي العام العسكري عن عضوية الرواشدة برسالة تؤكد ان «المعني ليس عضواً في نقابة الصحفيين» وهكذا برأت النقابة ذمتها من قضية هي في صلب مهماتها وتمس الحريات الصحفية بالصميم.

وكانت صحف واذاعات ووكالات انباء قد تناقلت نبأ اعتقال الرواشدة واهتمت بمتابعة القضية التي من المتوقع ان تنتقل الان إلى القضاء المدني.

اهالي معتقلي مؤتة في ضيافة «الاهالي»!

لماذا حاكموا صحيفتكم ولم يحاكموا بترا؟

كانت «الاهالي» في الاسبوع الماضي المحطة الجديدة لاهالي معتقلي جامعة مؤتة بعد ان شهدوا جلسة للمحكمة. وقد حضروا معلنين عن تضامنهم التام مع إدارة الصحيفة بعد اعتقال «الزميل الرواشدة»، واحالة الزميل رئيس التحرير إلى القضاء.

في مقر «الاهالي» دار حوار تحدث فيه ذوو المعتقلين بحرقة ودافعوا عن «ظلم» لحق بابنائهم واشقائهم.

فالسيد «احمد عسكر» شقيق المتهم الثالث (محمد عسكر) اقسم ان الضبط الذي تم تحريره بحق شقيقه يحتوي على مواد لم يتم ضبطها فعلياً. ويؤكد السيد عسكر، ان توقيع الضبط غير صحيح ايضاً.

اما السيدة (حمدة عسكر) فقد ابدت امتنانها وتقديرها للمقابلة التي نشرتها «الاهالي» معها في العدد الماضي وقالت: «لقد شفيتم «غليلي» على الصحافة والصحفيين في هذا البلد. البعض قال لي: أني ساحاكم على ما نشرتموه، لكن لايهم. فقد اثبتت صحيفتكم انها صاحبة مبدأ وتقف بشجاعة مع المظلومين، واسمحوا لي ان اشكركم جميعاً».

اما والد المتهم (فؤاد شديفات) فقال: «لقد قال لي ضابط الامن اني سببت محاكمة «التلاميذ»، بسبب إصراري على كشف العملية لدى وسائل الاعلام».

واضاف لقد هددوني في وقت سابق بالامتناع عن زيارة الصحف، لكني لم أرضخ لهم. فأنا لن استسلم لمن يريد السوء باولاد البلد الشرفاء».

وكرر والد المتهم (سليمان الزيود) شكواه من ظلم ولده، ولفت النظر إلى ان احد المعتقلين الرئيسيين يقيم في منطقة بعيدة، بدون كهرباء او ماء، في محاولة منه للاشارة إلى ان المهتمين مجموعة من ابناء العشائر البسطاء.

وتطور الحوار بين الحضور إلى التحليل والتكهن باسباب هذه القضية ومايقف خلفها. وبعضهم ذهب ابعد بربطها بالتطورات السياسية في المنطقة... الخ لكن التركيز الاساسي كان واضحاً ان بعض الاجهزة لم تعد تجد عملاً بعد اتفاق غزة - اريحا فلجأت إلى ماتحدثه هذه القضية من فرقة وانقسام داخلي. وقال احد الحضور: (هناك من يريد اثبات وجوده على حسابنا، ويضيف: وهذا الاسفين بين العشائر والنظام لماذا؟).

ثم يختم: يريدون المزاودة علينا بحب الحسين، وضربنا بعضنا ببعض، عن طريق اتهامنا بأيذائه. وهم يعرفون تماماً حجم انتمائنا للقيادة الذي يمنعنا من قبول الظلم، والوقوف بوجه هذه المحاولات».

اما السيد (الشديفات) فعاد للتاكيد على انهم كانوا يريدون المحكمة السرية. وقالوا «للزيودي» ان (الشديفات) ارغمنا على ان تكون علنية، وبالرغم من ذلك لم تنشر اي من الصحف ماحدث في المحكمة سوى صحيفة «الاهالي».

وتساءل اهالي المتهمين في ختام حديثهم عن الاسباب التي «حوكمت» من اجلها «الاهالي» ولم تحاكم وكالة الانباء (بترا) التي كانت تنشر محاضر الجلسات.

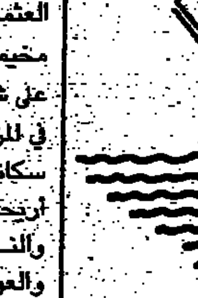
وقالوا لا احد من الصحف ولا الاذاعة ولا التلفزيون يسمعنا او ينقل وجهة نظرنا فهل كثير ان يكون هذا المنبر الوحيد الذي ينقل وجهة نظرنا!؟.

يبيعون شاطىء غزة بالمزاد

عمان - الاهالي

طرحت في عمان اسهم شركة ميناء غزة المقترح إنشاؤه في وقت لاحق ودعا الاعلان الذي ورد في الصحف المحلية الاردنية المستثمرين الراغبين في المشاركة الكتابة لعنوان في ميناء ليماسول القبرصي - وذكر الاعلان ان الاسهم المطروحة لشركة ميناء غزة يبلغ عشرة ملايين سهم. ولم يوضح الاعلان المنشور في الصحف جنسية الشركة الطارحة للاسهم او المؤسسين لها.

ويظهر ان متطري كانتون غزة - اريحا مستعجلون فهم يودون طرح كل شيء للبيع في السوق الدولي ابتداء ببقايا ميناء غزة من العهد العثماني وانتهاء بهدم مخيمات اللاجئين القائمة على شاطىء المتوسط وبيعها في المزاد العلني، ونقل سكانها الى علب صفيح حول اريحا في مخيمات عقبة جبر والنويعمة وعين السلطان والعوجا.



«المصري» زار اسرائيل !

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة، في عمان ان رجل الأعمال الفلسطيني المعروف (صبيح المصري) قام في الشهر الماضي بزيارة اسرائيل سراً مستخدماً جواز سفره الأمريكي.

وقالت المصادر: ان المصري اجرى مباحثات استكشافية في الأراضي المحتلة لحجم الاستثمارات التي يفترض ان يقوم بها في فترة الحكم الذاتي الانتقالي.

وتحدثت المصادر عن نية المصري وآخرين من كبار رجال الأعمال الفلسطينيين لتأسيس شركة قابضة تعمل في قطاع البناء والخدمات، والمصارف، في الاراضي المحتلة.

نقل السجناء الفلسطينيين الى سجون اسرائيلية

ذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي أن الهيئة الأمنية الاسرائيلية عقدت اجتماعاً مطولاً في نهاية الأسبوع لبحث مسائل أمنية هامة متعلقة باتفاق الحكم الذاتي المحدود بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية من بينها مسألة السجناء الأمنيين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية وقد ظهرت خلافات في وجهات النظر بين رؤساء الهيئة الأمنية بشأن عدد السجناء الذين يتعين الافراج عنهم في هذه المرحلة.

وفيما تميل بعض المصادر الى الافراج عن عدد محدود من المعتقلين الاداريين أي المعتقلين الذين لم توجه لهم تهم محددة أكد مصدر أمني اسرائيل أن السلطات العسكرية الاسرائيلية بصدد نقل جميع السجناء الفلسطينيين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية في قطاع غزة الى السجون الاسرائيلية وذلك في أعقاب الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي يقضي بتطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا.

وأضاف المصدر الامني أن السجناء الفلسطينيين في سجون غزة وأنصار - ٢ وخان يونس والذين يزيد عددهم عن ألف سجين معظمهم من السجناء الأمنيين سيتم نقلهم الى السجون الاسرائيلية خلال شهر تشرين ثاني القادم وسيتم اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لذلك.

في هذا العدد

منتدى الفكر الديمقراطي ينتخب أمانته العامة

عقد منتدى الفكر الديمقراطي الاردني اجتماعاً لهيئته العامة يوم الجمعة ١/ ١٠/ ١٩٩٣ في مقر رابطة الكتاب الاردنيين وذلك بحضور مندوب وزارة الثقافة الاستاذ انور الزعبي.

وبعد مناقشة واقرار التقريرين الاداري والمالي اللذين تقدمت بهما الامانة العامة المؤقتة لاجتماع الهيئة العامة تم انتخاب امانة عامة دائمة من السادة التالية اسماؤهم: عبدالرحمن البيطار، وليد السعيد، حسين ابورمان، صبحي طه، نواف الزرو، ناجي علوش، عبدالله حمودة، معروف الاشهب، يوسف ابوالعز.

هذا وقد اجتمعت الامانة العامة فور انتخابها، وانتخبت السيد عبدالرحمن البيطار اميناً عاماً للمنتدى.

مواجهات وأحكام عرفية في روسيا

● الأهالي - وكالات الأنباء

دخلت الأحداث المتصاعدة في روسيا طوراً جديداً قد يمهد لدخول روسيا دوامة العنف والمواجهة المسلحة.

فقد اقتحم متظاهرون معارضون للرئيس الروسي يلتسن مبنى بلدية موسكو واحتجزوا عدداً من الرهائن.

وذكرت وكالات الأنباء أن المتظاهرين توجهوا الى مبنى الاذاعة والتلفزيون الروسيين لاحتلالهما بعدما نجحوا في فك الحصار عن البيت الأبيض الروسي «مبنى البرلمان».

وقال شهود عيان أن اكثر من ١٥ ألف متطوع روسي تصدوا لقوات الأمن الروسية بعد أن انضمت اليهم وحدة خاصة من قوات الأمن تعارض ممارسات الرئيس الروسي ومؤيدة لنواب الشعب. حيث قاموا باحتلال مبنى البلدية واقتادوا عدداً من الموظفين كرهائن، متوجهين في سيارات شاحنة عسكرية الى مبنى الاذاعة والتلفزيون وحسب مصادر وكالات الأنباء فإن عدداً من الجنود الروس قد لقوا مصرعهم في هذه المصادمات التي تعتبر الأعنف منذ أن حل الرئيس الروسي يلتسن مجلس نواب الشعب.

وفي نبأ لاحق علم أن الرئيس الروسي قد أعلن فرض الأحكام العرفية في محاولة مستميتة للسيطرة على الوضع وخوفاً من فلتان زمام الأمور من بين يديه.

للعراق دين في ذمة العرب

في الوقت الذي يعاني العراق فيه ظلم دول العدوان، يعاني ظلم ذوي القربى ايضاً. فقد بلغت ديون العراق على السعودية وسوريا والبحرين والكويت والصومال والامارات ومصر ماقيمته (١،١٩١،٢٨١) مليار دولار، وتواصل هذه الدول الامتناع عن تسديد ما بذمتها، ممهدة لدول العدوان الكبرى السبيل للضغط المستمر على الشعب العراقي، وحرمانه من ابسط حقوقه الانسانية. ترى ما السر في ذلك؟

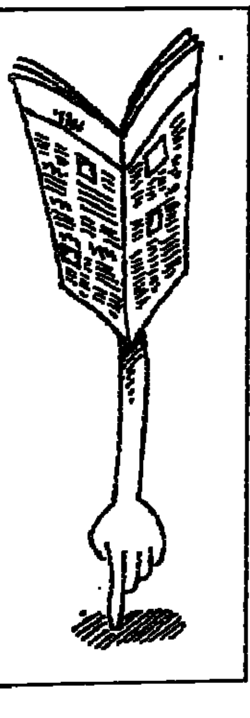
يرى بعض المراقبين ان سبب امتناع هذه الدول عن التسديد يعود إلى الذيلية التي تتبعها في سياستها للغرب.

مع ذلك فللعراق حق على الدول العربية:

على السعودية ٤١٨،٨٩٧ مليون دولار. وعلى سوريا ٣٢٨،٩٣٣ مليون دولار. وعلى البحرين ٢٣٧،٦٣٥ مليون دولار. وعلى الكويت ٤٢٣،٠١٩ مليون دولار. وعلى الصومال ٦٤،٧٥٠ مليون دولار. وعلى مصر ١،٨٣١ مليون دولار. وعلى الامارات ١٦،٢١٦ مليون دولار.

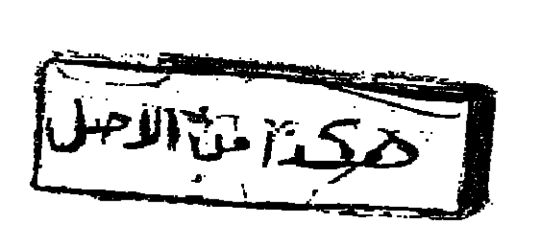
المجموع ١،١٩١،٢٨١

يوم الأربعاء ٩٣/٩/٢٩ كان يوماً أسود للمطبوعات الصحفية الخارجية العربية والاجنبية. فقد تم مصادرة ١٤ مطبوعة صحفية في دائرة المطبوعات والنشر.



أما سبب هذه المجزرة فقد كان ما كتبته الصحف تعليقاً على القرار المفاجىء بإجراء الانتخابات في موعدها وذلك بعكس التوقعات التي اكدت حتى ظهر الثلاثاء أن تنسيب الحكومة كان بتأجيل الانتخابات.

وكانت الصحف قد كتبت تعليقات وتخمينات شتى غير مرغوبة عن سر القرار المفاجىء.



هكذا من الأهالي

● حوار باسل طلوزي

مرشح « حشد » للدائرة الاولى سميح سلامة خليل « للاهالي »:

قريباً جداً سنزف لجماهير شعبنا بشرى الوصول الى اتفاق على المرشحين الوطنيين

* تثبيت الانتخابات في موعدها عودة للصواب بعد طول تشويش مقصود ومخطط!!
* سنحول الانتخابات النيابية الى استفتاء شعبي على الاتفاقيات الموقعة مع العدو!
* آن الأوان لدفع الحكومة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل مشكلة البطالة
* الحكومة تغرم كل عائلة أردنية ٥٠ ديناراً شهرياً على شكل ضرائب إضافية لتسديد المديونية الهائلة

قبل عشرة أيام من بدء الترشيح للدورة الانتخابية التقت الاهالي المرشح الديمقراطي سميح سلامة خليل

مرشح حزب الشعب الديمقراطي الاردني – حشد – عن الدائرة الاولى – واجرت معه حواراً حدد فيه وجهة نظره في العديد من القضايا الساخنة التي يمر بها الاردن والقضية الوطنية الفلسطينية.

وفيما يلي نص الحوار

* ما هو رأيكم باجراء الانتخابات في موعدها بعد طول تردد وبلبلة ؟

— قرار اجراء الانتخابات في موعدها هو عودة للصواب بعد طول تشويش وارباك مقصود من قبل الحكومة.

لقد استهدفت الحكومة من خلال خلق مناخ معين وتسريب الاشاعات والتصريحات بشأن تأجيل الانتخابات ضرب عدة عصافير بحجر واحد. فبالاضافة الى إرباك العملية الانتخابية نفسها وبث مزيد من الاجواء السلبية في أوساط أبناء شعبنا حيالها. استهدفت الحكومة ابتزاز الاطراف التي وقعت اتفاق غزة — أريحا لتحسين موقع الحكم في التسوية الامريكية الجارية ولضمان دور ما أساسي في الحلول النهائية لقضية الشرق الاوسط وكذلك في إطار التقاسم الوظيفي لشؤون الحكم الذاتي بين اسرائيل والأردن.

موضوع تأجيل الانتخابات ولا سيما ما أثير في سياقه بشأن موضوع النازحين وحقهم في المشاركة بالانتخابات من عدمه. أثار أوسع مشاعر الاستياء بسبب ما يعنيه من اختلاق سبب للخلاف والتفريق البنياني في صفوف شعبنا دون أي مبرر موضوعي وما أدى اليه ذلك من القلق بشأن مصير الوحدة الوطنية في مجتمعنا وذلك على العكس تماماً مما يروج له المسؤولون.

وغريبة حقاً هي حال بلادنا. حيث لا يعرف الشعب قبل ٤٤ يوماً من موعد الانتخابات العامة فيما إذا كانت ستحصل انتخابات أم لا ... هذا برأينا تعد سافر على الحقوق الديمقراطية للناس بعد مطالبهم في أن يكون لهم برلمان يعبر عن مصالحهم ويمثلهم ويمثل إرادتهم الوطنية.

* كيف ترون تأثيرات اتفاق غزة — أريحا والاتفاق الأردني الاسرائيلي على أجواء الانتخابات ؟

— جاءت الاتفاقيتان الاردنية — الاسرائيلية والفلسطينية الاسرائيلية على التضاد من المصالح الوطنية العليا لشعبنا ومثلت تفريطاً صريحاً بهما.

فالاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي يشطب حق العودة لاربعة ملايين لاجىء فلسطيني، ويبدد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ويغلق الباب أمام نزوعه نحو الاستقلال في دولة وطنية مستقلة. ذلك أن هذا الاتفاق سيجعل من الحكم الذاتي على « أرض اسرائيل » هو السقف النهائي للقضية الفلسطينية وستكون اداة تنفيذ الحل الشرطة الفلسطينية التي سوف يناط بها الدور القمعي الذي تلعبه الآن قوات رابين الاحتلالية.

الناس قلقة حول مصير حقوقها الوطنية، فهذه الحقوق دفعت من أجلها القوافل إثر القوافل من الشهداء والجرحى والاسرى والمتضررين.

ان التضحيات الجسيمة التي قدمتها شعوب المنطقة من أجل حريتها وحقها في تقرير المصير والاستقلال ومن أجل مستقبلها الديمقراطي من أكثر وأعلى التضحيات التي بذلت بالنسبة لبقية شعوب العالم.

* لكن أصحاب الاتفاق يشيرون الى انجازات عديدة فيه ؟

— من يريد أيهام الشعب، بأنه يستطيع انتزاع الحقوق بعد مرور ٣ سنوات على تطبيق الحكم الذاتي وعلى خلفية انهاء الانتفاضة يكذب على شعبه.

وعلى كل حال سرعان ما سيكتشف الشعب الغث من السمين والحقائق من الاكاذيب ... تماماً مثل كذبة عودة ٨٠٠ ألف نازح كما جاء على لسان بعض مروجي صفقة الاذعان المعروفة باسم غزة — أريحا.

وأما على الصعيد الاردني فإن الاتفاقية، التي وقعت سوف تضع الاردن تحت الهيمنة الاستعمارية الاقتصادية السياسية والثقافية الاسرائيلية. ولسوف يؤدي التطبيع غير المتكافىء بين الأردن واسرائيل الى تحويل شعبنا الى مجرد طاقات بشرية خام وأيد عاملة رخيصة في أيدي الاقتصاد والرأسمال الاسرائيلي والغربي.

وحول تأثير ذلك على الانتخابات،

نحن واثقون أن جماهير شعبنا تقف ضد هذه الاتفاقيات المذلة. ولسوف تتصاعد مقاومة شعبنا لهذه الاتفاقيات مع مزيد من الانفضاح والانكشاف لمضامينها وتفاصيلها الرهيبة. بالنسبة لنا نحن عازمون في الحركة الوطنية على تحويل الانتخابات النيابية الى استفتاء جماهيري على الاتفاقيات الموقعة، ولسوف تثبت جماهيرنا الشعبية، بتصويتها أنها أكثر إصراراً من أي وقت مضى على التمسك بحقوقها وطموحاتها الوطنية في التحرر والاستقلال والسيادة الوطنية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

* هل يقتصر برنامجكم على الموضوع الوطني. ماذا بشأن عناصر البرنامج الآخر؟

— الموضوع الوطني هو الأساس وهو القضية الرئيسية. نحن ماضون في تشكيل جبهة وطنية ذات ثقل شعبي منظم ومؤطر في الشارع وفي كافة المناطق والقطاعات لمجابهة الاتفاقيات الاخرى واسقاطها. هذا هو بديلنا وعلينا مواصلة العمل الجماهيري السياسي والوطني لبناء سد شعبي منيع يحول دون النجاح في تمرير هذه الاتفاقيات وتكريس نتائجها التفريطية. ان نضال شعبنا (ودورنا في مجلس النواب جزء لا يتجزأ منه) سوف يمكننا من انجاز التعديلات المتواصلة التراكمية في موازين القوى الى أن نتمكن من جديد من فرض حقوقنا الوطنية والقومية على العدو الصهيوني وانتزاعها من بين أنيابه.

والى جانب ذلك، فإن هناك أولويات علينا المباشرة بتسليط الضغط عليها من أجل اجبار الحكومة على البدء باتخاذ الاجراءات الكفيلة بفتح الابواب لحلها، ونقصد بذلك مستوى معيشة الناس وموضوع البطالة.

اننا جازمون في الاعتقاد بانه من بوابة إعادة النظر بوضع العمالة الوافدة في البلاد سوف يؤذن بحل مشكلة البطالة بحيث تعطى الأولوية في العمل لابناء البلد على أن يتوافق هذا مع وضع حد أدنى للاجور حتى يتمكن أبناء البلد من قبول فرص العمل التي تتوفر.

ومن جهة ثانية فإنه لا بد من الغاء سائر الاشكال الضريبية وقرارات رفع الاسعار الجنونية المتخذة مؤخراً، التي تكلف كل عائلة من ٥٠ — ٦٠ ديناراً شهرياً تذهب لتسديد ديون ليس الشعب هو المسؤول عن التورط بها.

ان إعادة فتح ملف الفساد ومعالجة مشكلة ديون الاردن من باب تخفيض عبئها عن كاهل أبناء أمتنا هو بوابة الحل لهذه المشكلة المتفاقمة والخطيرة، وهذا ممكن عمله تماماً إذا ما اتحد الشعب خلف نوابهم الوطنيين المتماسكين المجربين وغير القابلين للتأرجح والتذبذب ... تماماً كما حصل في الاشهر الأولى التي أعقبت انتخابات عام ١٩٨٩.

سننزل متحدين

* ولكن حتى الآن لا يظهر أن ثمة اتفاقاً على مرشحي القوى الوطنية؟

— من المؤكد أننا لن نحرج أبناء شعبنا إزاء تعدد المرشحين الوطنيين. قريباً جداً سوف نزف لجماهير شعبنا نبأ وصولنا الى اتفاق وطني بين المرشحين الوطنيين لضمان تحسين تركيبة المجلس والتجربة السابقة هي خير عظة.

تفاعلات قضية اعتقال الزميل الرواشده

جاء اعتقال الزميل رمضان الرواشده، مندوب الأهالي، من باب محكمة أمن الدولة بماركا، يوم الأحد ٢٦/ ٩ بمثابة الحدث الذي أعاد للاذهان قضية الحريات الصحفية في الاردن والحريات العامة التي كان الاعتقاد السائد أنها بخير.

الزميل الرواشده كان قد منع صباح السبت ٢٥/ ٩ من دخول المحكمة بعد سحب تصريحه منه، في اجراء اعتبر رداً على التغطية الصحفية التي قام بها الزميل لمحاكمة المتهمين باغتيال الملك وإثر ذلك بعث الزميل جميل النمري برسالة الى وزير الاعلام يستنكر فيها قضية المنع جاء فيها

أقدمت دائرة القضاء العسكري، ممثلة برئيس محكمة امن الدولة، التي تنظر حالياً بقضية المعتقلين من جامعة مؤتة، على منع الزميل رمضان الرواشده مندوب « الأهالي » من دخول المحكمة وسحب التصريح الدائم الذي يحمله لمتابعة الجلسات، التي قيل عنها انها علنية.

وبعد أن تبين لنا أن الزميل الرواشده هو الوحيد الذي جرى معه ذلك، حيث سمح لجميع الصحفيين بالدخول. فإننا نعتبر الأمر استهدافاً واضحاً بحق زميلنا وجريدتنا، نتيجة التغطية الصحفية الموضوعية والمنصفة للقضية.

إننا نعتبر أن هذا التصرف يخالف نص المادة ١٥ — و ٢ من الدستور الأردني التي كفلت حرية الصحافة. كما نعتبره مخالفاً للمواد ٣ و ٤ و ٥ — أ + ب وكذلك ٥ — جـ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ٩٣ والتي نصت الأخيرة على أنه « تشمل حرية الصحافة على حق الحصول على المعلومات والاخبار التي تهم المواطنين من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها ونشرها والتعليق عليها بحدود القانون ».

ونذكر انه سبق لنفس الجهة، رئاسة محكمة أمن الدولة، أن قامت بمنع زميلنا بسام بدارين من حضور جلسات محاكمة النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش فيما سمي « بقضية النفير الاسلامي » في نفس هذا الوقت من العام الماضي.

إننا إذ نعتبر كل ذلك انتهاكاً للحريات الصحفية، وحق تداول المعلومات والحصول عليها دون عائق كما كفلته المواثيق الدولية لنناشد معاليكم التدخل لحماية الصحفيين الأردنيين ووقف هذه الانتهاكات بحقهم وإعادة الاعتبار لزميلنا والسماح لنا بتغطية الجلسات العلنية للمحكمة ».

وفي اليوم التالي، أي يوم الاحد، وبعد اعتقال الزميل الرواشده أصدرت الأهالي بلاغاً صحفياً وزع الى الصحف ووكالات الأنباء الغربية والدولية جاء فيه :

نرجو إبلاغكم أن مندوب جريدتنا « الأهالي » الزميل رمضان الرواشده والمكلف بتغطية جلسات قضية معتقلي مؤتة لدى محكمة أمن الدولة قد جرى اعتقاله بناء على أوامر مدعي عام محكمة أمن الدولة، وكان قد جرى قبل ذلك منع الزميل الرواشده من حضور جلسات المحكمة بسبب نوعية التغطية التي يقدمها للصحيفة.

إننا نرى في اعتقال الزميل الرواشده خطوة خطيرة للغاية تتناقض مع التوجهات الديمقراطية للبلاد وضربة مباشرة للحقوق والحريات الصحفية وتهديداً لكل صحفي يمارس حقه وواجبه في التغطية المنصفة والمستقلة.

نوجه نداءنا الى كل الحريصين على الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان في بلدنا لرفع صوتهم احتجاجاً وللمطالبة بإطلاق سراح الزميل رمضان الرواشده.

كما وجه الزميل النمري رسالة أخرى الى المنظمة العربية لحقوق الانسان طالب فيها التدخل للافراج السريع عن الزميل الرواشده وقال .

نرجو أن نعلمكم بأنه قد تم اعتقال الصحفي في جريدة الأهالي السيد رمضان اسماعيل محمد الرواشده. من أمام محكمة أمن الدولة بناء على أوامر مدعي عام المحكمة. وقد علمنا أنه أودع سجن الجويدة ولمدة ١٤ يوماً على ذمة التحقيق. وتجدر الاشارة الى أن هذا الاعتقال جاء في اليوم التالي لاقدام دائرة القضاء العسكري بمنع الزميل رمضان الرواشده مندوب الأهالي لتغطية قضية معتقلي جامعة مؤته من دخول المحكمة وسحب التصريح الدائم الذي يحمله لمتابعة جلسات المحكمة.

إننا نهيب بكم، انطلاقاً من مسؤولياتكم في الدفاع عن الحقوق والحريات العامة والديمقراطية التدخل السريع للافراج الفوري عن الزميل رمضان الرواشده. ومتابعتكم لهذه القضية التي تمس الحرية الصحفية وحرية التعبير والرأي.

الزبري يخاطب رئيس الوزراء

من جهة أخرى وجه السيد تيسير الزبري، الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » رسالة الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩٩٣ جاء فيه أنه

يستمر لليوم الثالث على التوالي اعتقال الزميل رمضان الرواشده، الصحفي في جريدة الأهالي التي يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد »، وذلك بناء على أوامر مدعي عام محكمة أمن الدولة.

ان اعتقال الزميل رمضان الرواشده على خلفية تغطيته الصحفية لمحاكمة معتقلي مؤته يثير استغرابنا الشديد لما يمثله ذلك من انتهاك للحرية الصحفية ومن تجاوز لقانون المطبوعات والنشر.

إننا نهيب بكم يا دولة الرئيس التدخل لتأمين الافراج عن زميلنا رمضان الرواشده صوناً للحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان في بلدنا.

وفي يوم الثلاثاء ٢٨/ ٩/ ٩٣ اعتصم أكثر من خمسين صحفياً من غالبية الصحف الاسبوعية والحزبية وبعض الصحف اليومية أمام وزارة الاعلام محتجين على اعتقال الزميل الرواشده ومطالبين بإطلاق سراحه فوراً. وقد قابل الوفد وزير الاعلام الذي أبدى حياديته في الموضوع. وقد استمر الاعتصام ما يقارب الساعات الثلاث وقد وزع خلاله بيان « الاهالي » كما شارك عدد من أهالي معتقلي جامعة مؤته في الاعتصام وحملوا لافتات تطالب بالافراج عن الزميل رمضان الرواشده.

وقد اتصلت العديد من الفعاليات والشخصيات الوطنية والسياسية والاعلامية والنقابية معبرين عن تضامنهم مع الزميل المعتقل. كما اتصل عدد من المحامين مبدين استعدادهم للدفاع عن الزميل الرواشده وقضيته العادلة التي فتحت مجدداً الحديث عن سقف الحريات الصحفية في الأردن.

في مذكرة من الأهالي الى مدير القضاء العسكري

ووجهت جريدة الأهالي مذكرة الى مدير القضاء العسكري بتاريخ ٩٣/٩/٢٩ جاء فيها:

« بالاشارة الى ما نشر عن قضية حزب التحرير ومعتقلي مؤتة المنظورة امام محكمة امن الدولة يهمنا ان نوضح ما يلي:

ان التغطية الصحفية لجلسات المحكمة، وللموضوع إجمالاً لم تكن تستهدف بأي شكل من الأشكال الاساءة الى هيئة المحكمة أو تعطيل سير العدالة.

وان صحيفتنا تكن كل الاحترام للقضاء الأردني والعاملين فيه ولم يكن في نيتنا المس بالقضاء أو تجاوز القانون. واننا كصحيفة تهتم بصورة خاصة بقضايا الحريات وحقوق الانسان والضمانات القانونية للمواطن نحرص أن تعطي تغطيتنا حيزاً مميزاً لهذا الجانب ».

هـذا الأسبوع

● جميل النمري

من أجل هذا يجب أن نكون

الدرس الأهم الذي نستخلصه مما جرى معنا في « الاهالي »، وأعني اعتقال الزميل رمضان الرواشده وتحويله مع رئيس التحرير الى القضاء، وما رافق ودار حول ذلك من ملابسات. الدرس الأهم أن وجودنا هو حقاً ضرورة — ضرورة وضمانة لوجود ما نسميه الرأي الآخر، وأيضاً الوجه الآخر للخبر.

في قضية معتقلي مؤته كنا أول من أذاع الخبر، والوحيدين الذين فتحوا صفحاتهم لأهالي المعتقلين ليقولوا كلمتهم.

وبعد تحويل المتهمين للمحكمة، كنا الجريدة التي أتاحت تسليط الضوء على ما رغب آخرون في صرف النظر عنه، ونعني مصادر الضعف في حجة الادعاء، والانتهاكات المؤكدة أو المحتملة لحقوق الانسان، والضمانات القانونية في هذه القضية.

لكن عندما أصبح الأمر يتعلق [illegible] مرة، فقد لمسنا لمس اليد الخطر الكبير على الديمقراطية من احتكار وسائل الاتصال ونقل المعلومة الى المواطن عبر قناة مسيطر عليها من جهة واحدة. مثلاً المعلومة التي بثتها بترا عن اعتصام الصحفيين كانت غير صحيحة كما نعلم ذلك جيداً مسبوقاً بترا ومعالي الوزير، فقد كان هناك صحفيون وليس « اشخاصاً »، ومن عدة مؤسسات صحفية وليس فقط من « الأهالي »، وقليل وعدد من « اشخاص ينتمون لخمس مؤسسات صحفية. السيد وزير الاعلام الذي مارس نفوذه وثقله كله لكي لا ينشر إلا ما يرغب في نشره.

إن وجود صحافة معارضة حزبية هو ضرورة حاسمة لضمان التعددية في الاعلام، وحماية الرأي العام من الاعلام والمعلومات التي تمر عبر فلتر السلطة فقط.

نعرف أن الصحف وكل وسائل الاعلام بما في ذلك الاذاعة والتلفزيون يمكن أن تنقل وجهات نظر متعددة وتمارس إعلاماً موضوعياً، لكن تجري أوقات توضع فيها خطوط حمراء لا تستطيع حتى الصحافة التجارية المستقلة تجاوزها لأن إرضاء السلطة له الأولوية كما نعلم.

لذلك يجب وبحتم أن تكون هناك من لا يهمه ولا يعنيه إرضاء السلطة بل إرضاء الشعب الديمقراطي الذي يبرر وجوده كما هو حال منبر صحفي مثل « الاهالي ».

نحن لا نريد أن نستقر أحياناً لكننا نعرف أن السلطة ستكون مفتوحة الشهية دائماً على تطويع الرأي الآخر ووسيلة التعبير الأخرى. ونحن لن نتنازل عن ممارسة دورنا كرقباء على السلطة، نحاول كبح أية ميول للانتقاص من حقوق وحريات المواطن، ومنها حقه في رؤية الوجه الآخر للصورة.

اجتماع مشترك «لحشد» و«الوحدة الشعبية»

عقد وفدان يمثلان المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والمكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة» اجتماعاً مشتركاً في اواسط ايلول الحالي واستعرضا خلاله التطورات السياسية الانعطافية التي حدثت بتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في يوم الاثنين ١٣/ ٩/ ١٩٩٣ والاردني الاسرائيلي يوم الثلاثاء ١٤/ ٩/ ١٩٩٣. ولقد تطابقت اراء الطرفين بشأن «طبيعة هذه الاتفاقيات وجوهرها ولاسيما من حيث كونها تشكل شروعاً ملموساً في الارتداد عن الثوابت الوطنية والقومية المستمدة من الحقوق التاريخية الثابتة للشعوب العربية في السيادة على اراضيها الوطنية وفي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني».

وقد توصل الحزبان اوليا الى ضرورة المبادرة المشتركة للبدء في تشكيل اطار جماهيري نوعي واسع الانتشار على غرار اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن وبحيث يكون واضحاً ان جوهر وظيفتها هو لم الصفوف وتوحيد التيار الوطني الديمقراطي والجماهيري من اجل انجاز المهمة ذات الاولوية القصوى وهي اسقاط اتفاقات التفريط الموقعة من قبل الوفدين الاردني والفلسطيني.

تتمة - تهديد واسترضاء امريكي

كما لايمكن التقليل من اهمية الضغط الذي مارسه تيار سياسي واقتصادي اردني، قام بعقلنة ردود الفعل الاولية على الاتفاق والتفرد الفلسطيني، لان من شأن الفرز المبكر في المجتمع الاضرار بمصلحة البلد العليا، وربما يساهم في تهديد الامن السياسي والاقتصادي. وتقول المصادر المطلعة ان تياري لاجراء الانتخابات في موعدها والتأجيل نشطا في الآونة الاخيرة، لعرض وجهات نظريهما، لكن الحسم جاء في اللحظة الاخيرة. وقالت بعض المصادر ان اشارات تهديدية وصلت إلى الاردن، تحثه على المشاركة في دعم الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني. باتفاق مماثل. كما تجلى ذلك في وعد واضح من الرئيس الامريكي بيل كلنتون بحل وتوضيح بعض القضايا وفي مقدمتها ان تتضمن كلمته اثناء اللقاء بين الامير الحسن وشمعون بيريز وكذلك في رسالة خاصة إلى الكونغرس، موضوع اهمية الدور الاردني واستقراره السياسي والاقتصادي، بما في ذلك إعادة النظر في ديون الولايات المتحدة على الاردن والتي تصل إلى نحو ٣٨٠ مليون دولار، ورغم ان اللقاء الثنائي بين الامير الحسن وبيريز في واشنطن اثمر عن اتفاقات مبدئية، تضع الاجندة الاردنية الاسرائيلية على طريق البحث التفصيلي وبالتالي الحلول، الا ان المصادر الرسمية، لاتخفي تحفظاتها على العديد من البنود الاساسية للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وانعكاساته المستقبلية على الاردن، ونقلاً عن مصادر عليا فان العديد من التفاصيل المتصلة بنوعية الصلاحيات الممنوحة لسلطة الحكم الذاتي يمكن ان تخلق حالة من عدم الاستقرار في الاردن، وفي مقدمة هذه التفاصيل، الغموض في الملاحق الاقتصادية، وكذا مستقبل اللاجئين الذين اذا ما تحسنت اوضاعهم بشكل ملموس في الفترة القريبة القادمة فان فروقات اقتصادية ومعيشية كبيرة ستنشأ بين طرفي النهر، وستظهر نتائجها على الامن والاستقرار الاردني.

وتظهر الاحاديث الخاصة لاركان الحكم في الاردن قليلاً من الثقة بالوعود الامريكية وكذلك التزاماتها المختلفة تجاه الاردن، في ضوء التجربة الطويلة مع هذه الوعود تجاه الاردن، كما ولايخفى انزعاج اردني على اعلى المستويات من تجاوز الفلسطينيين لموضوع السيادة على الارض بعد ان كانت عقبة كبرى امام اي اتفاق، وقبولهم بمضمون ما يسمى بالصلاحيات (Jurisdictions) الوظيفية، ولاحظ هذا المصدر تركيز الامريكيين والاسرائيليين على هذا المصطلح في كل المخاطبات والاحاديث. الامر الذي يعني اعادة ترتيب الاستعمار الاسرائيلي، بصورة اقل كلفة من الناحيتين الاخلاقية والمادية والسياسية.

الآن وبعد تجاوز دعاة تأجيل الانتخابات والفرز الاقليمي المبكر، تتابع الاوساط السياسية الاردنية، حجم المكافأة والتطمينات التي ستقدم لاسترضاء التيار المتطرف، وتحذر تلك الاوساط من اللجوء إلى استقدام رموز الفساد والاقليمية البغيضة واصحاب القبضة الحديدية، لان الشعب اختبرهم واختبر سياساتهم المدمرة على الاقتصاد الوطني. على امل ان تكون الانتخابات النيابية مدخلاً لتعزيز خيار الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان.

تعليق

الانتخابات النيابية وشعار «عد رجالك»



● اسامة الرنتيسي



ارتفعت حرارة الشارع الاردني، وعادت الدماء تجري بقوة في شرايين من اعلنوا رغبتهم المسبقة بخوض الانتخابات النيابية القادمة، بعد ان قطع رئيس الوزراء التكهنات والاشاعات والتحليلات حول امكانية تأجيل الانتخابات النيابية.

من جديد عادت اللقاءات والاجتماعات والاتصالات تطفو على السطح وتفرض حضورها، رغم تأكيد الجميع بأن ما وقع من اتفاقات مع الاسرائيليين من قبل الفلسطينيين والاردنيين مازال يفرض ايقاعه على حديث الناس بين مؤيد ومعارض، بين متشائم ومتفائل بتأثيرات هذه الاتفاقات على الشؤون الحياتية للناس عامة والاقتصادية خاصة.

لقد جاء تأكيد اجراء الانتخابات في موعدها، بمثابة صدمة للبعض الذي رتب اموره وبنى تكتيكه على ان الانتخابات مؤجلة لا محالة، وهذا ما حدث مع جبهة العمل الاسلامي، حيث يؤكد بعض المحللين السياسيين ان جبهة العمل الاسلامي كان لديها معلومات شبه يقينية على ان الانتخابات سوف تؤجل، وبناء على ذلك اعلنوا اسماء مرشحيهم في مختلف الدوائر والذين زاد عددهم عن (٣٥) مرشحاً عدا الدائرة السادسة عمان والتي ابقوها معومة عدة ايام.

ويضيف المحللون، ان اكثر الاسماء لم تكن نهائية، بل لم تكن جدية في بعضها، وعلى سبيل المثال ترشيح اثنين من نفس العشيرة عن منطقة الكرك، وكذلك اغلاق بعض الدوائر اغلاقاً شبه تام.

بقي ان نقول ان قطار الانتخابات استعد للانطلاق على سكته بقانون الصوت الواحد الذي لن يسمح بالاتفاقات الجانبية وسيلغي اي ترتيبات تتم «تحت الطاولة»، وسيبقى شعار «عد رجالك» هو السائد في الايام القادمة.

في مركز السلط للحرف اليدوية

دعوة مجانية للتعلم .... ولكن !
المركز مدهش ، لكنه مغمور

● من بندر مخيمر

كان يمكن لمديرة مركز السلط للحرف اليدوية أن تحدثنا عن الانجازات العظيمة للمركز ، وعن الطموحات الأعظم ، بعد أن تكرر المقولة التي طالما سمعناها من المسؤولين والتي تقول (هذه هي الانجازات رغم ضيق الامكانات). إلا أن السيدة (نجاح المصو) قالت لنا بالحرف: تجولوا بين الطلبة والمشاغل لتحكموا بأنفسكم على ما تفعله ، لن اضيع مقدمة طويلة ، ولن أحدثكم عن الأهداف ، فقط اريد منكم - كانت تخاطب مجموعة من الصحفيين - ، أن تساعدوا المركز في خدمة الوعي الحرفي ، والعاطلين عن العمل.

وللمركز الذي تدعمه مالياً مؤسسة نور الحسين ولوجستيا مؤسسة إعمار السلط قصة مثيرة مع الانجاز ، فهو جزء من مشروع وطني متكامل للحفاظ على الحرف الأردنية - كما يقول السيد خالد ملكاوي في مؤسسة نور الحسين - ويشكل عامل الانتاج الأول الذي يقوم مركز التصميم والتسويق التابع للمؤسسة بتسويقه.

وفكرة المركز كما توضحها السيدة (نجاح المصو) تقوم على صناعة وعي حرفي وحرفيين أكفاء من خلال توفير فرصة « التعلم » المجاني المتخصص لمهن حرفية مثل الخزف ، والنسيج والفخاريات ، ومتابعتهم بعد التخرج (٣ سنوات) ، عن طريق ايفادهم في بعثات دراسية ، أو تمويل مشاريع عمل خاصة بهم.

تقول مديرة المركز : تجهيزات المركز هي الوحيدة من نوعها في الأردن ، والمدرسون من خيرة الكفاءات الفنية والعلمية ، وطلابنا هم « خليط » من الذين فاتتهم فرص العمل ما بين الصف العاشر ودبلوم كليات المجتمع.

وتضيف : صناعة الخزف والنسيج صناعة جداً متطورة ، نحن نضعها ببساطة أمام طالبنا ،ونساعده في توفير العمل بعد العلم ، وكل شيء نقدمه مجاناً ، بما في ذلك تامين المواصلات لطلابنا القادمين من المدن والمحافظات الأخرى ، ومساعدتهم في الحصول على سكن مقابل أجر رمزي.

أما المشكلة التي تواجه إدارة المركز فتتمثل بضعف الاقبال من قبل الطلاب أولاً ، وتجاهل الدولة لدور المركز ثانياً ، يقول أحد المدرسين : لقد مول الايطاليون انشاء المركز ، واهتموا بالجانب الاداري على حساب الفني ، وذهبت أربع سنوات من عمر المركز دون أن يعرف به أحد ، أما الادارة الحالية فتحاول الآن تجاوز « المسالة » وتنمية المواهب.

تقول مديرة المركز : في السنة الثالثة للدراسة يتحول طلابنا الى منتجين حقيقين قادرين على العمل في وحدات انتاجية خاصة يضعها المركز لخدمتهم ، والفرصة متوفرة لاستخدام التقنيات الموجودة لصالح أعمال خاصة بخريجينا.

وعندما سألناها عن شهادة المركز قالت : هذه مشكلة أخرى نواجهها ، شهاداتنا معترف بها من وزارة التربية والتعليم ، لكنها غير معادلة في وزارة التعليم العالي ، وبرأينا أننا نمنح شهادة « مهنية » وحرفية وليست أكاديمية.

« الطلبة والأساتذة » من طرفهم بدوا « متحمسين » جداً للتعلم والعمل ، على قاعدة أن هذا المركز هو فرصتهم الوحيدة لتجاوز محطة « البطالة » نحو العالم الخارجي.

إحدى الطالبات قالت للصحفيين الذين تجولوا بين الورش الفنية : انا هنا في محاولة لتجنب الاشكالات التي خلقها لي « الدبلوم » الذي احمله. واضافت : أعتقد أنها قد تكون فرصة ناجحة لتنفيذ مشروع حرفي خاص بي.

طالبة أخرى قالت : بالتاكيد وضعي هنا أفضل كثيراً من بقائي في البيت بدون عمل أو استمرار وقوفي على محطة الانتظار.

أحد الطلاب أخبرنا : أنه وجد نفسه يتعلم لأول مرة شيئاً مفيداً وبسيطاً ، لذلك سيفتح بعد تخرجه مباشرة ورشة خاصة به.

أما المعلم (محمدالزعبي) فقد وقف يؤكد « بحماس » أن هذا المركز يوفر فرصة غير مسبوقة لطلابه ، بعد أن تجول معنا في مختبرات النسيج التابعة للسنوات الدراسية.

ويقول آخر (عماد خريس) :هنا يتعلم التلميذ أن « النسيج » مثلاً ليس مجرد « نول » ترتب عليه الخيوط بطريقة تبدو أنيقة. والشيء المثير يقول - خريس - أن هذه المعرفة تقدم « مجاناً » للطالب ، ويضيف رداً على سؤال « للأهالي » : نعطيه الخلفية النظرية والميدانية على أجهزتنا ، بشكل يؤهله للعمل في المشاغل والمصانع الاحدث.

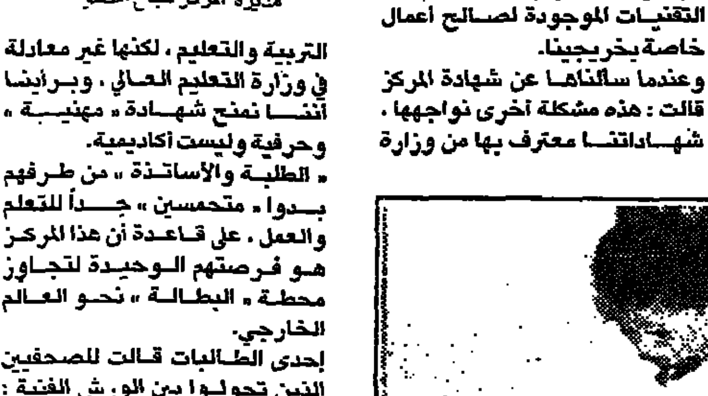
وأخيراً وقبل أن نودع المركز قالت مديرته :

اسمحوا لي أن أستعين بالصحافة لخدمة الوعي الحرفي الحضاري في هذا الوطن ، أرجو أن تنقلوا ما شاهدتموه بسلبياته وايجابياته ، وأرجو أن ما تقولوا للمواطنين الراغبين « بالتحرك » فعلاً : ان هذا المركز بانتظارهم . إننا مستعدون لاستقبال المزيد من المواطنين والتكاتف معهم ، حتى يقوم المركز بدوره المفترض.

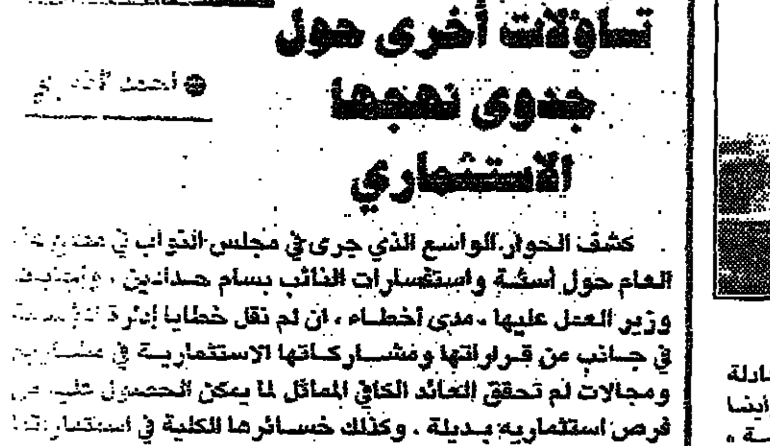
من هنا يبدأ تعلم تقنيات النسيج



الخزف وصناعة الفخاريات



مديرة المركز نجاح المصو



اقتصاد

مؤسسة الضمان الاجتماعي

تساؤلات أخرى حول جدوى نهجها الاستثماري

● أحمد [illegible]

كشف الحوار الواسع الذي جرى في مجلس النواب في [illegible] العام حول أسئلة واستفسارات النائب بسام حدادين ، [illegible] وزير العمل عليها ، مدى أخطاء ، ان لم نقل خطايا إدارة [illegible] في جانب من قراراتها ومشاركاتها الاستثمارية في [illegible] ومجالات لم تحقق العائد الكافي المماثل لما يمكن الحصول عليه [illegible] فرص استثمارية بديلة ، وكذلك خسائرها الكلية في استثماراتها [illegible] في شركة الجبر والطوب ، وشركة المقاولات والاستثمارات العالمية ، والمصرف السوري الأردني وغيرها ، [illegible] تحصيل ملايين الدنانير من اشتراكات المؤمن عليهم [illegible] بعض الشركات والمؤسسات ، ثم إبقائها نسبة كبيرة [illegible] من الأوقات عن ٤٠٪ من مواردها الحالية في شكل ودائع لدى البنوك.

ويبدو الآن ، وبعد مرور حوالي (٨) ثمانية أشهر على [illegible] السابق، ان إدارة المؤسسة لم تستخلص العبر [illegible] جدوى نهجها الاستثماري السابق ، واهمية إحداث [illegible] سياساتها الاستثمارية لتجنب الأخطاء السابقة ، [illegible] زيادة فرص العمالة ، وتقديم الخدمات الاجتماعية [illegible] التأمين الصحي للمنتفعين والمستحقين.

بدلاً من التركيز على ذلك ، وعلى الجوهر والمضمون [illegible] المناخ والقرار الاستثماري ، وتدعيم دائرة الاستثمار [illegible] بالكفاءات المطلوبة فإنها لجأت مؤخراً الى أسلوب [illegible] وأسست في صمت شركة مساهمة جديدة للاستثمار ، [illegible] الخاص ، وبالمشاركة مع عدد محدود من البنوك و[illegible] وبرأسمال (١٠) عشرة ملايين دينار.

وبينما يجري تبرير تأسيس الشركة الجديدة [illegible] الاستفادة من خبرة وتفكير القطاع الخاص في الاستثمار [illegible] تجنب الاسلوب الحكومي في الادارة وفي اتخاذ القرارات [illegible] الفقرة (أ) من المادة (٩) من قانون الضمان الاجتماعي رقم [illegible] لسنة ١٩٧٨ تؤكد على أن المؤسسة تتمتع بالشخصية الاعتبارية ،وأنها ذات استقلال مالي وإداري ، ولها أن تقوم بجميع [illegible] ، وإبرام العقود والاستثمار ، ونفهم من بعض هذه [illegible] يوجد في قانون المؤسسة ما يمنعها من إتباع وتبني [illegible] التجارية لموجوداتها واستثماراتها ، الأمر الذي يبين [illegible] بتأسيس شركة مساهمة جديدة للاستثمار لا يزيد [illegible] إضافة شكلية لا نوعية ولا يقترب من المتطلبات الأساسية للتصويب والترشيد في نشاطها الاستثماري.

ورغم أن الشركة الجديدة للاستثمار قد أسست بحجة [illegible] إدارة أموال الضمان بالاسلوب التجاري ، وعلى أساس [illegible] ومرونة القطاع الخاص في الادارة ، فإن المؤسسة [illegible] ومفارقة ملفتة للنظر لهذا المنطق ، عمدت الى تعيين [illegible] للشركة الجديدة تركزت مجمل خبراتها السابقة في [illegible] وزارات ومؤسسات حكومية بعيدة عن النشاطات [illegible] والمباشرة!!

لا نريد أن نتحدث هنا بأكثر من ذلك ، ولكن وصول [illegible] المؤسسة الى ما يزيد على (٥٢٠) مليون دينار يتطلب من [illegible] الجهات المعنية الاهتمام والمتابعة والمحاسبة [illegible] الاستثمارية ولتطبيقاتها العملية في الميدان ، ويتطلب [illegible] للمؤسسة الاسراع في نشر تقاريرها السنوية التي [illegible] نشرها بدون مبرر واضح منذ ١٩٩٠ وحتى الآن.

محطة تنقية ابو نصير تلوث الينابيع

● من يسرى ابو عنيز

قامت سلطة المياه بانشاء محطة للتنقية في مدينة ابو نصير السكنية وذلك بعد الانتهاء من تجهيز المدينة في المنطقة الواقعة على حدود محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء قبل مايقارب من عشر سنوات، ولتخدم ما يقارب من ثلاثة الاف و(٦٠٠) عائلة في المدينة، حيث اقيمت المحطة للتخلص من الفضلات والمياه الجارية في المدينة.

ولكن بعد تشغيل المحطة لاحظ سكان المناطق المحيطة بها الاثر السيء لها، فمن الناحية الصحية اثرت تاثيراً سلبياً على الجو العام لتلك المناطق حيث تنبعث منها الروائح الكريهة ولساعات طويلة، وكذلك الذباب المنتشر من المحطة، ولايكون تاثيرها على المنطقة المحاذية للمحطة بل يتعدى ذلك إلى منطقة ابو نصير والجبيهة ومنطقة بيرين وغيرها من المناطق المجاورة.

وقد اثرت هذه المحطة ايضاً على العديد من ينابيع المياه التي كان يستفيد منها السكان كمصدر لمياه الشرب او الاستفادة منها للزراعة، ومن هذه الينابيع «نبع بيرين» ونبع «ام العروق» و«ام رمانه» وكذلك نبع محاذ للمحطة.

وقد كان المواطنون سابقاً يستفيدون من مياه الوادي الجارية واصبحت محاذية للمحطة في سقاية المزروعات التي تكون مصدر رزق لهم، كذلك لسقاية الماشية التي يملكونها، ولكن وبعد إقامة المحطة خسر المواطنون مصدراً مائياً مهما لهم بعد تلويث المياه.

«الاهالي» قامت بجولة في محطة تنقية ابو نصير حيث اطلعنا على وضع المحطة وعلى المراحل التي تجري من اجل التخلص من الفضلات، حيث يتم وضع المياه العادمة في احواض كبيرة ومن ثم يتم فصل المواد الصلبة حيث يتم نقلها إلى مكان بعيد وحرقها، والمياه يتم وضعها في احواض ومن ثم وضع مادة الكلور عليها... من ثم تصب في وادي محاذ للمحطة وتنبعث منها روائح كريهة تُزكم الانوف... وكذلك الذباب المنتشر في المحطة والمنطقة المجاورة لها.

وبعد فهذه حالة من عدة حالات تقام لخدمة المواطنين ولكن التاثير السلبي يكون موازياً للاثر الايجابي.

وبهذه المحطة خسرنا موارد مائية واراضي زراعية في الوقت الذي نعاني فيه من نقص في الموارد المائية في الاردن.

البيئة محور إهتمام المهندسين الزراعيين

تبدأ اللجنة الفنية والبيئية لنقابة المهندسين الزراعيين يوم الاربعاء القادم ورشة العمل المتخصصة التي تعقدها برعاية وزير الزراعة وبالتعاون مع عدة مؤسسات وطنية.

وتعقد هذه الورشة تحت شعار من (أجل اردن أخضر ، وبيئة أفضل) وتحتوي على جلستي عمل ، الاولى صباحية تقدم فيها ثلاث أوراق عمل حول إعادة إستخدام المياه العادمة للدكتور صقر سالم من وزارة المياه ، والغابات وأثرها على البيئة للمهندس عزام الحسن من وزارة الزراعة ، وأخيراً المبيدات الزراعية وأثرها على البيئة للدكتور توفيق مرتضى من الجامعة الاردنية.

اما جلسة العمل الثانية فتحتوي على ورقتي عمل ، الاولى حول المخلفات الزراعية وأثرها على البيئة للمهندس خلف العقلة من وزارة البلديات والبيئة ، والثانية عن دور المهندس الزراعي على الصعيد البيئي ، للدكتور صالح الشرع من النقابة.

ويدير الورشة التي تشارك بها (ستون) جهة رسمية وغير رسمية ، المهندس (انور حداد) من نقابة المهندسين الزراعيين.

وزير المياه وافق والمالية رفض

صرف « علاوة » موظفي وادي الأردن

نشرت « الأهالي » قبل أسبوعين خبراً عن مطالبات لموظفين في سلطة وادي الأردن بصرف « علاوة » مقدارها (٣٠٪) مقابل ساعات العمل الاضافي التي يجبر عليها الموظفون.

الموظفون أخبروا « الأهالي » أنهم يطالبون بإنصافهم أسوة بزملائهم التابعين لنفس الادارة في سلطة المياه.

« الاهالي » من طرفها سبق أن نقلت هذه الشكوى لوزير المياه رئيس مجلس إدارة السلطة ، فوعد المحتجين خيراً ، وتبنى بالفعل مطالبهم في مجلس الوزراء منسباً بصرف العلاوة المذكورة.

آخر المعلومات تقول : أن هذا « التسيب » لم يعجب وزير المالية (سامي قموه) الذي رفض الموافقة عليه ، قائلاً ، بأن الخزينة لا تحتمل المزيد من الاعباء ، وناصحاً زميله (قاقيش) باتباع نظام عمل الورديات في العمل.

هذا الموقف الذي نقل (حرفياً) من مجلس الوزراء أغضب وزير المياه واعتبره تجاوزاً على صلاحياته ، قاقيش بدوره أقسم لوفد يمثل الموظفين : بأنه سيعاود بحث الموضوع مع رئيس الوزراء شخصياً.

مطالب العاملين في البنك الاردني الكويتي

مع صدور هذا العدد من جريدة الاهالي كما يبدو تكون الستارة قد اسدلت على نهاية سعيدة لقضية العاملين في البنك الاردني الكويتي التي بدأت منذ ٢٩/٧/١٩٩٣.

فقد علمت الاهالي، انه تم التوصل يوم الخميس للماضي إلى اتفاق اولي بين نقابة المصارف وادارة البنك الاردني الكويتي تم بموجبه اجراء تعديلات جوهرية على رواتب العاملين في البنك وعلى نظام التأمين الصحي والادخار وقروض الاسكان وعلى نظام الرتب والدرجات (الكادر).

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاملين الذين تشملهم هذه الاتفاقية يزيد على ٦٠٠ موظف موزعين على حوالي ٢٥ موقعاً (فرعاً ومكتباً) وسوف يتم التوقيع على هذا الاتفاق، فور مصادقة الهيئة الادارية للنقابة عليه.

وقد تم الاتفاق على تعديل رواتب كافة العاملين في البنك بنسبة تبدأ بـ ٢٥٪ بحد ادنى ٢٠ ديناراً لصغار الموظفين وتنتهي بـ ١٠٪ بحد اعلى ٦٠ ديناراً لكبار الموظفين. وذلك اعتباراً من ١٩٩٣/٩/١.

— كما تم الاتفاق على تعديل العلاوات العائلية للعاملين حيث اصبحت علاوة الزوجة ٢٠ ديناراً بدلاً من ١٥ وعلاوة الولد ٦ دنانير بدلاً من ٥ ولغاية الولد الرابع.

— وتعديل علاوة التنقلات ليصبح حدها الادنى ١٠ دنانير.

- اجراء تعديلات جوهرية على نظام التأمين الصحي المعمول به شملت اثمان الادوية الموصوفة لعائلة الموظف، النظارات، الاسنان، منحة الولادة وشملت كذلك اسرة الموظفة الارملة والتي زوجها مقعد.

— اجراء تعديلات على نظام قروض اسكان الموظفين برفع السقف الذي يتقاضاه الموظف لغاية ٣٢٠٠٠ دينار بدلاً من ٢٥٠٠٠ وزيادة فترة التسديد لغاية ٢٠ سنة بدلاً من ١٥ وشمول الموظفة العاملة في النظام مساواة بزميلها العامل.

- اجراء تعديلات على نظام رتب ودرجات الموظفين «الكادر».

وقد مثل النقابة في المفاوضات حيدر رشيد رئيس النقابة وهاني حبش «امين صندوق النقابة»، وجمال مصطفى، نائب امين الصندوق، كما مثل ادارة البنك سفيان سرطاوي «رئيس مجلس ادارة البنك»، ود. تيسير عبدالجابر نائب الرئيس ومحمد ياسر الاسمر «المدير [illegible]» وسهيل تركي «رئيس [illegible] الموظفين».

فصل ٨٠ عاملاً من سكة حديد العقبة

العقبة - الاهالي

وجه السيد عيسى الخوالدة رئيس النقابة العامة للسكك الحديدية مذكرة للسيد وليد الخياط رئيس اللجنة القانونية للاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن يعلمه فيها بفصل ثمانين عضواً من النقابة ، ويستفسر من رئيس اللجنة حول مشروعية مخاطبة الاتحاد لأصحاب العمل في قضية العضوية، وتجاوز دور النقابة في هذه المسالة.

وبين رئيس النقابة حقوق الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم في ممارسة حقهم في الاقتراع وخاصة أن الانتخابات النيابية ستجري في الثاني من تشرين أول.

وبين السيد وليد الخياط انه يحق للعمال المفصولين المسددين لاشتراكاتهم الاقتراع والترشيح لانتخابات نقابة عمال سكة الحديد ما لم ينتقل أي منهم لعمل آخر أو مهنة أخرى تحرمه من عضوية نقابة العاملين بالسكك الحديدية.

رسالة لوزير العمل من العاملين في حمامات ماعين

وصلت «للاهالي» رسالة من السيد مروان القرعان مدير اللجنة الاجتماعية في حمامات ماعين باسمه واسم العاملين في الحمامات حيث وجه رسالته لوزير العمل السيد خالد الغزاوي ورئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي ، وقد جاء في الرسالة : «صدر قانون الضمان الاجتماعي بتاريخ ١٦/١٠/١٩٧٨ م بقانون مؤقت فقد مضى على صدوره مايقارب خمسة عشر عاماً ومازال كما هو ويشتمل القانون على ستة انواع من التأمينات لم يطبق منها سوى نوعين من التأمين : الاول ضد الشيخوخة والعجز والوفاة ، والثاني ضد اصابات العمل وامراض المهنة».

ويقول السيد قرعان في رسالته ان التأمين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة لايطبق بالشكل الصحيح وكمثال على ذلك احد الموظفين الذي امضى فترة عشر سنوات وخاضع لقانون الضمان الاجتماعي وبلغ سن الشيخوخة وهو غير قادر على شراء ما تبقى من السنوات ليحصل على راتب التقاعد فقد اعطي مبلغ الف دينار كتعويض بدل خدمة عشر سنوات وهو مبلغ اقل بكثير من المبلغ الذي يستحقه لما تم اقتطاعه من راتبه طيلة عشر سنوات.

وعن التأمين ضد اصابات العمل وامراض المهنة يقول السيد القرعان : عند اصابة احد الموظفين او العاملين الخاضعين لنظام الضمان الاجتماعي فإنه يمل من اجراءات [illegible] الطويلة ويضطر لقطع العلاج [illegible] . كما ان هناك بعض الامراض [illegible] تنتج بسبب العمل ، وعند [illegible] الدائرة الطبية للضمان الاجتماعي والاستفسار عن هذا المرض وطريقة العلاج يكون الجواب بسيطاً و[illegible] لاكثر من كلمتين هذا المرض غير مشمول بقائمة امراض المهنة علماً بان سببه يكون العمل [illegible] وذلك بناءً على تقرير الاطباء . فكيف لايعتبر بقائمة امراض المهنة.

مطالب جديدة للعاملين في الألبان الدنماركية

عقدت اللجنة النقابية في شركة الالبان الدنماركية باشراف الهيئة الادارية لنقابة الصناعات الغذائية اجتماعاً للهيئة العامة للعاملين في الشركة من أجل مناقشة وإقرار المطالب الجديدة التي تم التقدم بها لادارة الشركة حيث اجمعت الهيئة العامة على تقديم المطالب التالية :

الزيادة السنوية ، وتطوير التأمين الصحي حيث يشمل الأولاد إضافة الى المساهمة في تطوير صندوق الادخار وتطوير مدة الاجازة السنوية وتطوير غلاء المعيشة.

هذا وقد شكلت لجنة مفاوضات من الهيئة الادارية واللجنة النقابية من أجل التفاوض مع إدارة الشركة والوصول لاتفاق للعام القادم.

البرامج النسائية لوكالة الغوث تقيم معرضها السنوي

ضمن نشاطاتها السنوية ، أقامت مجموعة مراكز البرامج النسائية / وكالة الغوث معرضها الشامل في مجمع النقابات المهنية في عمان ، والذي احتوى على مجموعات مختلفة من أعمال هذه المراكز ، من قش وتطريز وحرف نسوية ، وقالت السيدة عبلة قنديل مسؤولة مركز مخيم ماركا، ان الهدف من هذه المراكز العمل على اكساب الفتاة (فتاة المخيم) مهارة حرفية تساعدها في وضعها الاقتصادي المتدني ، وكذلك المساهمة في تحسين وضعها الإجتماعي.

وقالت السيدة سميرة المقوس مسؤولة مركز مخيم الحسين ان البعد الثقافي لهذه المراكز يلخذ حيزاً كبيراً، فإلى جانب البعد الاقتصادي والاجتماعي ثمة بعد ثقافي يتمثل في محو الامية اولاً والمحاضرات والندوات التثقيفية للمساهمة في استثمار اوقات الفراغ الكبيرة الموجودة لدى فتاة المخيم.

واكدت المشاركات في هذا المعرض ، من مخيم الوحدات ،الزرقاء ،ماركا ، مخيم الحسين ،على ان لجان تحسين المخيمات والمراكز الشبابية بعيدة كل البعد عن المراكز النسوية ولم تساعد في تنشيط دور هذه المراكز والحث على الانتساب اليها.

وتبقى هذه للمراكز نافذة صغيرة تستطيع من خلالها فتاة المخيم ان تلج العالم الخارجي.

تعليق
طلبتنا ..حقل للتجارب

● يسرى ابو عنيز

ليس معقولاً مايقوم به المسؤولون في وزارة التربية والتعليم من استغلال للطلبه اذ تجعلهم حقل تجارب في مجال الامتحانات ونهايات العلامات.

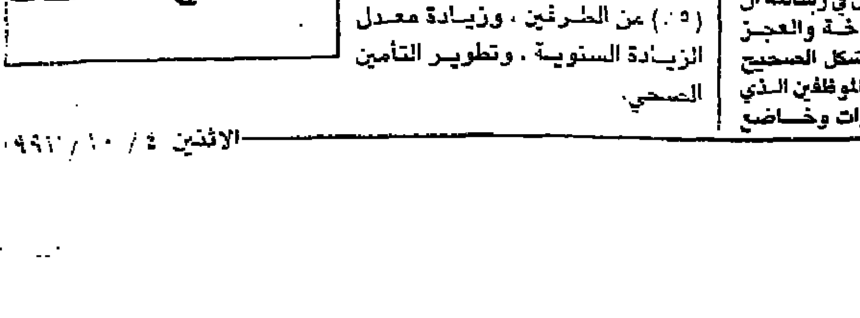
ومن الملفت للنظر عند تسلم اي وزير لهذه الوزارة انه يستحدث نظاماً جديداً للامتحانات يطبق اثناء فترة وجوده بالوزارة ومن ثم يتغير النظام بتغير الوزير وكان متبعاً في السابق اجراء امتحان يسمى بامتحان الشهرين والامتحان النهائي وامتحانين آخرين واحد قبل الشهرين والثاني بعده على مدى فصل كامل.

اما الوزير السابق فقد استحدث نظام الامتحان الشهري وزاد النهايات العظمى للدرجات ولكن هذا النظام الذي طبق لسنة ولحدة فقط ثبت انه مرهق للمعلمين الذين يقضون الفصل كاملاً في تصحيح اوراق الامتحانات وتوزيع الدرجات ،كما انه يؤدي الى ضعف الطلبه وارهاقهم وتدني درجاتهم.

أما هذا العام فقد تفاجأ طلبتنا بقرار الوزير الجديد بتغيير نظام الامتحانات والذي يقضي بأن يقدم الطالب امتحانين شهريين وامتحاناً نهائياً وامتحانين فرديين كما تم اعادة النهاية للدرجات كما كانت سابقاً من مئة درجة .

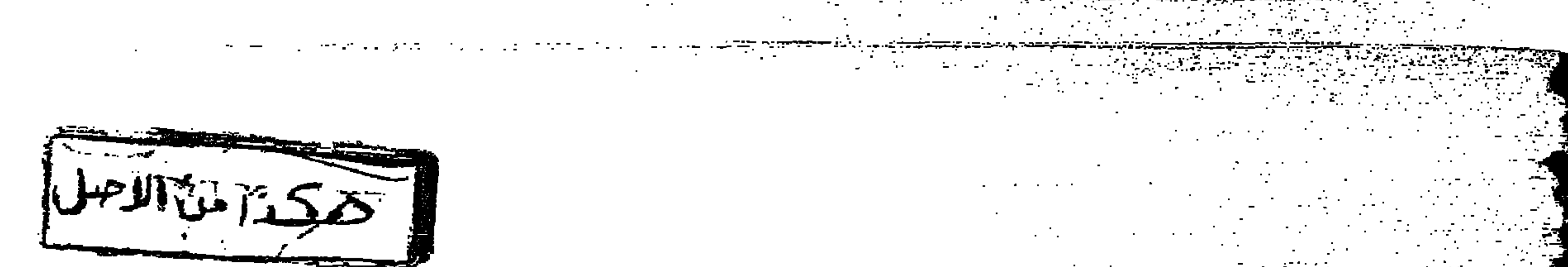
ومن هذا الأمر يتضح لنا بأن المسؤولين في وزارة التربية قد جعلوا من طلبتنا حقلاً لتجاربهم المستمرة والتي لاتنتهي.. وتركوا كل ماهو بحاجة لتغيير وركزوا جل اهتمامهم على الامتحانات وتقسيم الدرجات لها .. مما يربك الطلبة .. ويشتت افكارهم ويجعلهم لايشعرون بالاستقرار النفسي ..فهناك قضايا كثيرة بحاجة للبحث والدراسة والتطوير وهي اولى بالاهتمام .. فلماذا لا ينصب اهتمامهم عليها ..؟

« مسالخ الضليل » تستجيب [illegible]



استجابت الشركة الأردنية لتسويق وتجهيز الدواجن (مسلخ الضليل) الى مطالب العاملين التي اتفقت عليها مؤخراً مع لجنة نقابية تشكلت لبحث المطالب.

وتتضمن مطالب عمال المسالخ زيادة عشرة دنانير كغلاء معيشة ، واقرار صندوق إدخار بمساهمة (٥٪) من الطرفين ، وزيادة معدل الزيادة السنوية ، وتطوير التأمين الصحي.



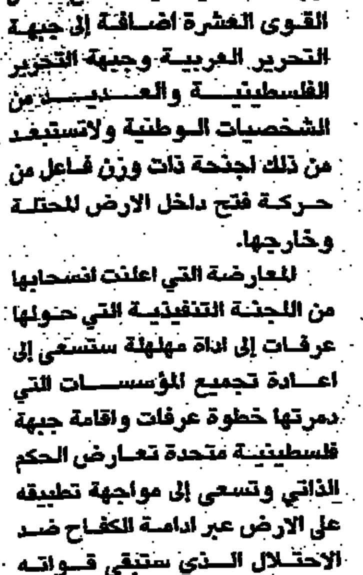
بعد ان وجهت الاقاليم إنذاراً له

البرلمان مصمم على إلحاق هزيمة نهائية بيلتسين

تحت ضغط الاقاليم في جمهورية روسيا الاتحادية اجبر يلتسين نهاية الاسبوع الماضي على إعادة الخدمات لمبنى البرلمان في موسكو، وسمح لعدد من الصحفيين الاجانب الدخول للمبنى والالتقاء برئيس البرلمان رسلان حسبولاتوف والكسندر روتسكوي الذي عينه البرلمان رئيساً مؤقتاً لروسيا بعد الانقلاب الذي قام به يلتسين، واشتغل بالخروج على الدستور، حين قام باصدار مرسوم بحل البرلمان ومركزة السلطة في يده السلطة التنفيذية فقط.

لقد وجه ٦٢ اقليمياً في روسيا انذاراً إلى الرئيس لاعادة جميع الخدمات للبرلمان، وهي الاغلبية الساحقة في مجموع الاقاليم في روسيا الاتحادية البالغ عددها ٨٢ اقليمياً، اجبرت الرئيس على الاذعان لها، ووجهت الانظار في الداخل والخارج إلى ان السلطة المطلقة ليلتسين لاتتعدى حدود العاصمة وعدداً قليلاً اخر من المدن الروسية.

لقد كشف هذا التحرك الغطاء عن الميزان الحقيقي للقوى المعارضة والمؤيدة للرئيس، وبين انه ليس بمقدور فرد واحد في السلطة يعتمد اصلاً على حلفائه الخارجيين ان يتحكم بمصير ومستقبل هذه الدولة والتي مازالت رغم كل شيء من الدول الكبرى والعظمى في العالم، والتي امنها واستقرارها يؤثر ويمس الامن والاستقرار العالميين بشكل مباشر.



روتسكوي وحسبلاتوف

ومع ان الكنيسة الروسية بدأت عملية وساطة بين الرئيس والبرلمان للخروج من الازمة الحالية، إلا انها لم تتوصل حتى الان إلى نتائج يمكن ان تعتبر ايجابية او تدل على امل للخروج من الازمة. فقد اعلن رسلان حسبولاتوف انه على الرئيس الالتزام باحترام الدستور والغاء كل المراسيم التي اصدرها بل والتنحي عن السلطة بانتظار الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي ستجري في اذار القادم كما اقرها البرلمان، واكد حسبولاتوف ان الهزيمة المؤقتة دائمة لكامل المشروع الذي يمثله، وحذر الدول الاجنبية من توقيع اي اتفاقية مع يلتسين معتبراً انها ستكون لاغية، ولن يتم التقيد بها.

واكد حسبولاتوف ان الاقاليم هي الاساس في حسم الصراع القائم وأشار إلى ان المواد الخام والانتاج والنفط وغيرها هي لدى هذه الاقاليم التي يمكن ان تفرض حصاراً شاملاً على موسكو يؤدي إلى سقوط يلتسين وحاشيته نهائياً.

ويطالب البرلمان يلتسين والسلطة التنفيذية في المباحثات الدائرة بينهما بواسطة الكنيسة في الاذعان لقرارات السلطة التشريعية والالتزام بالدستور، تفادياً للوقوع في براثن الحرب الاهلية التي يمكن ان تكون عواقبها وخيمة جداً.

وافادت وكالات الانباء انه حتى الان وقع مئات الجرحى بين المتظاهرين في مواجهات مع قوات الشرطة التابعة للكرملين.

وانه وصل عدد المعتقلين الى ١٦٠ معتقلاً من المتظاهرين وذلك حسب مصادر وزارة الداخلية الروسية ذاتها.

ويرى المراقبون ان يلتسين على وشك ان يخسر هذه المعركة مع البرلمان، ولكن من غير الواضح بعد إلى اي حدود ستكون الخسارة وهل سيلقى البرلمان الدعم الكافي من الاقاليم لتنفيذ القرارات التي اصدرها حتى الان؟؟ بما فيها عزل يلتسين وجزء كبير من السلطة التنفيذية. هذا في الواقع ما ستكشف عنه احداث المرحلة المقبلة.



يلتسين يدخل المقبرة

المعارضة الوطنية واسقاط الاتفاقين

● نهاد ابو غوش

التوقيع على اتفاق غزة - اريحا والاعتراف المتبادل بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير كرس خروج شريحة فلسطينية من الائتلاف الوطني الفلسطيني المشكل لمنظمة التحرير، هذا الائتلاف الذي جسد وحدة الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده وبجميع طبقاته الوطنية على برنامج وطني عرف بالبرنامج المرحلي: برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

الاتفاق اذن لم يسفر فقط عن خروج فئة سياسية من الائتلاف الوطني للشعب الفلسطيني، انما وجه ضربة لوحدة الشعب الفلسطيني حيث شكلت منظمة التحرير على امتداد سنوات نضالها الكيان المعنوي للشعب الفلسطيني والوعاء الذي يستوعب طموحاته الوطنية، فجاء هذا الاتفاق ليختصر الشعب الفلسطيني إلى ذلك الجزء الذي يعيش في قطاع غزة والضفة الغربية (باستثناء القدس) ويشتت باقي تجمعاته إلى مجموعات يواجه كل منها مصيره بنفسه، ويضع سقفاً لطموحات الشعب باختزال حقوقه إلى حكم ذاتي مرتبط باسرائيل، ويشطب موضوع اللاجئين نهائياً (حتى بحثه بعد عدة سنوات ستكون الابواب قد فتحت امام معالجته عبر التوطين ومنح تعويضات للدول المضيفة).

اضافة إلى آثار الاتفاق الجسيمة على وحدة الشعب الفلسطيني وبرنامجه الوطني، سبب الاتفاق اذى بالغاً لمواقف ومصالح الاطراف الاقليمية الاخرى المشاركة في عملية السلام، اضافة إلى تحجيم الدور الاقليمي الذي ينتظره كل منها، فعلاوة على سحب ورقة الحل الشامل حيث كان كل طرف يجد في الموضوع الفلسطيني سنداً لموقفه الخاص وحماية له من الاستفراد الاسرائيلي. فقد فتح اتفاق غزة اريحا الباب امام الحلول الفردية والجزئية، وقد سارع الاردن من جانبه بعد ان سلم باتفاق غزة اريحا إلى ابرام اتفاقه الخاص محاولاً التكيف مع نتائجه واستعادة مانزع عنه سياسياً عبر فوائد اقتصادية هنا وهناك.

ورغم حرص الاوساط الحاكمة على استثارة الانتباه عبر سلوك سياسي منسجم كل الانسجام من الشروط الامريكية طمعاً في بعض ثمار السلام عبر التركيز على الثمن الذي دفعه الاردن تجاه القضية الفلسطينية خصوصاً استقباله لموجات الهجرة الفلسطينية، الا ان معظم الاوساط الاقتصادية وخصوصاً الانتاجية تبدي مخاوفها الشديدة من انكشاف السوق الاردني امام منافسة غير متكافئة مع المنتجات الاسرائيلية، كما تنظر بقلق ايضاً إلى مايمكن ان تشكله الحمية الفلسطينية من منافس يسلب منها الدور المساعد الذي يمكن ان يلعبه الاقتصاد الاردني كوسيط بين الاقتصاد الاسرائيلي والسوق العربية.

ولاتقتصر آثار الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وحلقته المكملة الاتفاق الاردني الاسرائيلي، على الجوانب الاقتصادية انما يتعداها إلى مختلف جوانب الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، فآلية التطبيع اخذت تفعل فعلها ووصلت حد التأثير على المناهج الدراسية، واللقاءات الرسمية على اعلى المستويات يجري الاعلان عنها، ويضع الاتفاق الاردني الاسرائيلي قيوداً على الحياة السياسية الاردنية من شأنها اباحة التدخل الاسرائيلي الدائم في كل ما من شأنه التأثير على اتفاقيات السلام، كما زرعت الاتفاقيتان بذوراً لفتنة اقليمية من خلال استثناء موضوع اللاجئين من جهة والتلويح بحقوق المواطنة للفلسطيني الاردن من جهة اخرى.

معارضة فلسطينية اردنية

رغم الخلل الذي احدثه الاتفاق الفلسطيني في الائتلاف الوطني المناهض للاحتلال، فان عناصر تكوين ائتلاف وطني عريض معارض لاتفاق التفريط، ومتمسك بالبرنامج الوطني الفلسطيني مازالت قائمة، ويبدو هدف اسقاط اتفاق غزة اريحا هو الجامع الاكبر بين مختلف القوى الفلسطينية المعارضة للاتفاق التي اخذت جبهتها السياسية تتسع لتشمل القوى العشرة اضافة إلى جبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية والعديد من الشخصيات الوطنية ولاتستبعد من ذلك اجنحة ذات وزن فاعل من حركة فتح داخل الارض المحتلة وخارجها.

المعارضة التي اعلنت انسحابها من اللجنة التنفيذية التي حولها عرفات إلى اداة مهلهلة ستسعى إلى اعادة تجميع المؤسسات التي دمرتها خطوة عرفات واقامة جبهة فلسطينية متحدة تعارض الحكم الذاتي وتسعى إلى مواجهة تطبيقه على الارض عبر ادامة الكفاح ضد الاحتلال الذي ستبقى قواته ومؤسساته قائمة. المعارضة اجمعت على تحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني وهي بعد انسحاب طرفين من الاطراف المشكلة للقيادة الموحدة للانتفاضة (فتح وحزب الشعب) مصرة على مواصلة الانتفاضة لطالما بقيت اهداف النضال الفلسطيني في الدولة وتقرير المصير وعودة اللاجئين قائمة.

وعلى الصعيد الاردني ستجد معارضة الاتفاقيتين الاردنية والفلسطينية مادتها الخصبة في تعارض هذين الاتفاقين مع مصالح الغالبية الساحقة من الفئات والطبقات من ابناء الشعبين، ولاريب ان الانتخابات النيابية القادمة ستشكل ساحة رئيسية للصراع على الاتفاقين رغم كل مابذل من اجل التأثير المسبق على تركيبة المجلس القادم (تعديل قانون الانتخاب والبلبلة حول التاجيل).

ورغم ان بعض القوى الاقليمية (الاردنية والفلسطينية) تحاول تجيير بعض نتائج الاتفاق لصالحها من خلال استعداء كل من الشعبين على الآخر، الا ان المعلومات والحقائق المتتالية كفيلة بتزويد القوى المعارضة بمادة حية لفضح الاتفاقين وكشف مخاطرهما.



الكروات يستعدون لمعركة مصيرية مع الصرب

[illegible]ون وافقوا «بشروط» على خطة التقسيم

○ كتب قصي التعمري

بعد ان اعلن برلمان البوسنة موافقته المشروطة على خطة التقسيم الاخيرة، والذي اعتبر بمثابة رفض للخطة، انفجرت المعارك العنيفة على الجبهة الكرواتية - البوسنية بعد ان ساد هذه الجبهة الهدوء النسبي لعدة اسابيع خلت.

وكان الوسيطان الدوليان قد قاما باعداد خطة لتقسيم البوسنة والهرسك إلى ثلاث دول مستقلة مقسمة على اساس عرقي، تضمنت اعطاء الصرب ٥٢٪ من مساحة الجمهورية والمسلمين ٣٠٪ والكروات ١٨٪ وهو ما اعتبره المراقبون محاولة من الوسيطين الدوليين لتجسيد سياسة الامر الواقع وتثبيت إعتراف دولي بالحدود التي تم الاستيلاء عليها بالقوة، فالخطة لاتعكس حجم وتفوق القوميات الثلاث كما كانت قبل الحرب، بل تعكس ميزان القوى الحالي المختل تماماً لصالح الصرب والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك.

فالصرب الذين يسيطرون على مايزيد على ٧٠٪ من مساحة الجمهورية بفضل امتلاكهم لترسانة اسلحة متطورة وهائلة ابقاها بين ايديهم الجيش الفيدرالي اليوغسلافي بتنسيق مع بلغراد، رفضوا حتى الان جميع خطط السلام التي كان يمكن لها ان تبقي على وحدة الجمهورية ذات التداخل العرقي المعقد، معتمدين بذلك على طبيعة التوازن القائم على الارض، وهاهم اليوم يطالبون بتنفيذ مشروع السلام الاخير الذي منحهم مساحة واسعة من الاراضي التي استولوا عليها بالقوة، ويعتقد المراقبون ان الدول الاوروبية وخصوصاً البريطانيون يعملون على تكريس التوازن القائم للحيلولة دون قيام كيان موحد للدولة البوسنية يمكن ان يعطي المسلمين نفوذاً كبيراً فيه وبالتالي في منطقة البلقان الحيوية والحساسة والتي شكلت منذ عدة قرون منطقة التقاء وتصارع الحضارات المختلفة والديانات الرئيسية: الاسلام والمسيحية بفرعيها الكاثوليك والاثوذوكس، فرغم ان الغرب لايريد صربيا الكبرى ولا كرواتيا الكبرى التي يمكن ان يؤدي اليها تقسيم الجمهورية، إلا ان الحفاظ على البوسنة موحدة سيكون مكلفاً في البداية لما يتطلبه ذلك من نفقات عسكرية وغيرها للعمل على قلب التوازن الداخلي فيها لصالح القيادة البوسنية، وسيكون مكلفاً فيما بعد لاحتمال عودة نفوذ طرف ثالث إلى البلقان، باعتبار ان النفوذ الحالي هو اوروبي امريكي، اخذين بعين الاعتبار ان النفوذ الاوروبي مقسوم بين اوروبا الغربية التي لها تأثير ونفوذ كبير في كرواتيا وسلوفينيا ونفوذ روسيا عبر صربيا والجبل الاسود.

ولذلك فان وحدة البوسنة ذي الاغلبية المسلمة يمكن ان يشكل موطىء قدم في عمق اوروبا الغربية لنفوذ العالم الاسلامي، تركيا او ايران او غيرها. وعلى اي حال من الاحوال فالديانات والقوميات هي المداخل والغطاء الذي يتم من خلاله الصراع على مناطق النفوذ لتكريس المصالح الخاصة الاقتصادية والسياسية، وليست الخلفية الدينية هي الاصل في الصراع.

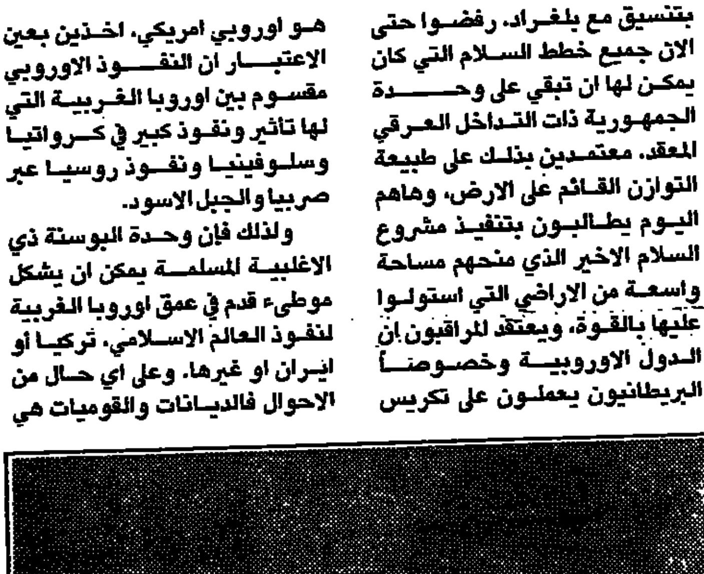
في كرواتيا

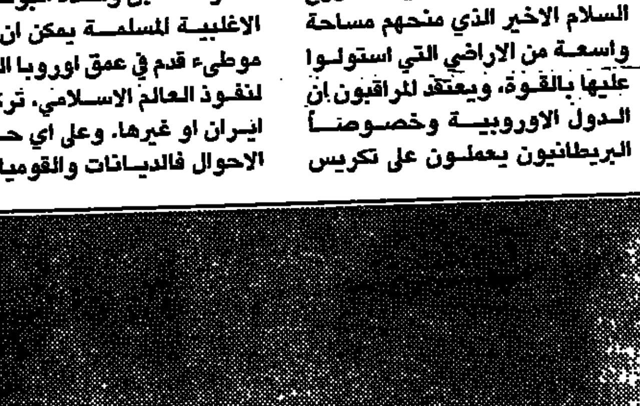
ولقد مثلت الاسابيع القليلة الماضية اعلى حالات التوتر على الجبهة الكرواتية - الصربية في جيب كرايينا الكرواتي المحتل، خصوصاً بعدما اكد اكثر من طرف ان المشكلة البوسنية تقترب من الحل، على اساس مشروع السلام الاخير، وهي المسألة التي تعتبر انهياراً للاستراتيجية الكرواتية التي ترفض اي حل منفصل للمشكلة البوسنية بمعزل عن المشكلة الكرواتية، مما دفع الجيش الكرواتي لخرق وقف اطلاق النار الذي تشرف عليه الامم المتحدة، متهماً اياها بالتباطؤ في انجاز مهامها المتفق عليها، واولها تجريد المليشيات الصربية في جيب كرايينا من سلاحها، والعمل على إعادتها لسيادة الدولة الكرواتية، ومن الجدير بالذكر ان هذه المناطق الكرواتية المحتلة من قبل الصرب تساوي حوالي ثلث مساحة كرواتيا، حسب حدود كرواتيا المعترف بها دولياً.

وتطالب كرواتيا الان قوات الامم المتحدة انهاء وجودها في هذه المناطق خلال شهرين فقط، وهو مايعني انها تستعد لمعركة حاسمة مع الصرب هناك، وهذا في الواقع ما كان وراء ضعف الامدادات لكروات البوسنة، مما اتاح للمسلمين تحقيق بعض التقدم في مناطق وسط البوسنة، ومنذ اعلان المسلمين رفضهم للخطة بصيغتها الحالية، عاد الهدوء إلى الجبهة الكرواتية - الصربية واشتعلت المعارك في البوسنة والهرسك على الجبهات الثلاث.

ومن غير المتوقع ان يتم التوصل إلى سلام في هذه الجمهورية في المدى المنظور، رغم ان الشتاء القارص هو على الابواب وهو يهدد مئات الالاف من العائلات، ويزيد من عبء الحرب والقدرة على الصمود، ليس فقط في المناطق المحاصرة في البوسنة والهرسك، وانما كذلك في جمهورية صربيا التي تعاني من ازمة اقتصادية عميقة وانهيار كامل للنظام النقدي فيها، وفي كرواتيا كذلك التي قتلتها حالة اللاحرب واللا سلام والتي ادت حتى الان إلى شل الحياة الاقتصادية بشكل كامل.

ولذلك ينتظر شعوب هذه المنطقة المزيد من المعاناة والكثير من الالام حتى يستطيع الاوروبيون والولايات المتحدة الاتفاق على استراتيجية واضحة لمستقبل المنطقة بكاملها.











في ندوة نظمها المركز الثقافي الملكي حول الأبعاد المستقبلية لاتفاقية السلام



في ندوة نظمها المركز الثقافي الملكي بعنوان الأبعاد المستقبلية لاتفاقية السلام، شارك فيها المحامي ابراهيم بكر، والسيد عبد الهادي المجالي امين عام حزب العهد وادارها الأستاذ إياد القطان، اتسمت بالهدوء وتغليب الحوار، مما بين رغبة الحضور بمعرفة وجهات النظر بشكل بعيد عن الانفعالية والتوتر. وكان السيد عبد الهادي المجالي قد بدا حديثه بالقول:

أريد أن الزم نفسي حين أقول انني مع التسوية السلمية ومسيرة السلام بسقف، هو ما يقره العالم ويتقبله ويفهمنا حين نتحدث عنه، وهذا السقف اسميه سقف الشرعية الدولية. وهو يتعلق بالارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . بما فيها القدس، وبما في ذلك الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير على أرضه.

وأضاف: وحين نتحدث عن تسوية الصراع، فإننا نعلم أن هناك وجهات نظر متعددة، تنطلق من خيارات متعددة، تؤمن بالصراع المسلح وتريده أن يستمر. ورغم تراجع هذه التيارات على أرض التطبيق والواقع، إلا أن شعاراتها ومناداتها ما زالت قائمة، وهي لا تتجانس مع قرارات الشرعية الدولية. فالعرب الذين قبلوا قرارات الشرعية الدولية عبر أكثر من قرار أو محطة ولعل أبرزها محطة فاس، اخذوا بالخيار الحالي وهو الخيار الذي أخذ به الفلسطينيون عام ١٩٨٨، حين اعترفوا بقرار ٢٤٢ الذي يعترف بوجود اسرائيل كدولة. كما أن الاردنيين أخذوا بما أخذ به الفلسطينيون ايضاً.

وأكد على أن ابعاد السلام جاءت من منطلقات فلسطينية وأردنية وعربية ودولية، واستطاع كل جانب، أن يقدم فهمه لعملية السلام وأن يشارك فيها وهذا ما عكسته لقاءات مدريد. وحتى الاخذ بخيار السلام فلسطينياً على وجه التحديد، فلقد كان خياراً ديمقراطياً وليس كما يدعي البعض حين يقول بتفرد القيادة الفلسطينية أو أن منظمة التحرير لا تمثله أو لا تمثل الشعب الفلسطيني، فالمنظمة لدى غالبية الفلسطينيين ولدى العرب أنظمة وشعوباً ولدى دول العالم، هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وتمثيلها هذا اعطاها الشرعية التي تمارسها من خلال مؤسساتها التي قبلت المشاركة في مسيرة السلام وعملت على دفعها ولنجاحها، ولهذا كان القرار الفلسطيني في اللجنة التنفيذية وفي حلقات أخرى من المؤسسة الفلسطينية.

وحول الأبعاد المستقبلية للاتفاق قال:

ما هي الابعاد المستقبلية التي يعكسها الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وكيف ننظر اليه أو نتعامل معه، وهل يجوز استمرار ردود الفعل السلبية أو المراوحة عليه أو حوله، أم ان المطلوب هو الانطلاق بتصورات ووضع سيناريوهات، تخدم توجهنا الوطني الاردني وتحافظ أيضاً على حق الشعب الفلسطيني في استمرارية المطالبة بحقوقه المشروعة وتحقيقها.

وأضاف، أن هناك أبعاداً سياسية وأخرى اجتماعية وثالثة اقتصادية، وفي الابعاد السياسية قال: في الوقت الذي يجري فيه بلورة الهوية الفلسطينية بالاعتراف بها عبر منظمة التحرير الفلسطينية لتكون مظلة الاعتراف لكل الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وخارجها فإن ذلك يدعو ويساعد أيضاً، على بلورة الهوية الأردنية، ويميزها عن استمرار التداخلات، حماية للوجود الاردني الذي أصبح مكفولاً أكثر، منذ مدريد.

أما على الصعيد الاجتماعي فإن حق الفلسطينيين بالعودة يغطي حالة استقرار حين يجري تعريف من هم مواطنو الدولة الفلسطينية، وبالتالي يجري تحديد آفاق مستقبلهم وبعد ذلك في البعد الاردني.

اما على الصعيد الاقتصادي، فإن الاتفاقيات الاقتصادية وآثارها لا بد أن تكون منظومة الأبعاد معروفة لنا، حتى نستطيع أن نتعامل بالشكل الذي يضمن مصالحنا، واضاف: وفي هذا المجال أيضاً، لا بد من أن نتحدث بصراحة، ماذا يعني التطبيع، وهل يوصل السلام الى التطبيع أم أن السلام مجرد كلام فقط.

وأكد على أن واقع السلام الذي اختارته القيادة الفلسطينية، يخدم بالضرورة التطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني، وبما يمكن أن يجنبه المزيد من الكوارث والنكبات.

ابراهيم بكر

أما المحامي ابراهيم بكر فقد قال:

أرغب أن اسجل في هذا المقام أن نقدي للاتفاقية غير ناشىء عن (ترف فكري) أو عن (رياضة ذهنية)، وإنما هو نقد موضوعي غير متأثر من بعيد أو من قريب بأي موقف شخصي من ياسر عرفات أو محمود عباس، وهو نقد مجرد عن أي غرض شخصي.

لقد تعرض الاتفاق الى كثير جداً من التحليل الواسع، وانقسم المحللون الى موافقين ومعارضين، فلا داعي للدخول في تفاصيل الاتفاق، وانما أرى أنه يتعين ابراز المسائل التالية:

المسألة الاولى: التزام منظمة التحرير الفلسطينية بوقف مقاومة الاحتلال

ان اقامة الحكم الذاتي غير منصوص عليه في قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، فالقرار ٢٤٢ يقوم على أساس المعادلة المتعارف عليها (الارض مقابل السلام). وأما القرار (٣٣٨) فينص بعبارة صريحة على وقف اطلاق النار والانتقال الفوري لتنفيذ القرار (٢٤٢). أما وان الطرف الفلسطيني ممثلاً بالسيد ياسر عرفات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أكد «بأن منظمة التحرير الفلسطينية تشجع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وتدعوه الى المشاركة في التدابير التي تؤدي الى التطبيع ورفض العنف والارهاب والاسهام في تحقيق السلام والاستقرار والمشاركة الايجابية في التعمير والتنمية الاقتصادية والتعاون»، فإن ذلك يعتبر وقفاً لاطلاق النار من الطرف الفلسطيني، الأمر الذي أصبح يتطلب التنفيذ الفوري للقرار (٢٤٢) بالانسحاب وليس بإقامة حكم ذاتي لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات ويجري في أثنائها التفاوض على الوضع الدائم.

المسألة الثانية: تغيير مرجعية المفاوضات:

ان المفاوضات التي سوف تبدأ قبل بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية للاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على الوضع النهائي، قد غيرت في واقع الحال مرجعية المفاوضات المتمثلة في: ـ القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرارات مجلس الأمن الأخرى بشأن رفض ضم القدس ورفض المستوطنات ووجوب تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة باعتبار أن اسرائيل دولة احتلال وقرارات الشرعية الدولية بمجموعها ـ وجعلت المفاوضات بحد ذاتها هي المرجعية، وذلك في ضوء ما ورد في الجملة الأخيرة من المادة (١) لاتفاقية اعلان المبادىء، التالي نصها:

«من المفهوم أن الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها وأن المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨».

المسألة الثالثة: اختزال الشعب الشعب الفلسطيني:

لقد اختزلت الاتفاقية (الشعب الفلسطيني) الى تلك المجموعة من الشعب الفلسطيني الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولقد تكرر هذا الاختزال في مواد عديدة من الاتفاقية منها المادتان (١ و ٣).

وعلى أي حال فإن الاتفاق إذ ينص في المادة (١٢) منه على وضع ترتيبات للسماح (للأشخاص المرحلين من الضفة الغربية وقطاع غزة في سنة ١٩٦٧ بالتوافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام) أي السماح لجانب من النازحين في حرب حزيران ١٩٦٧ بالعودة، إلا أن الاتفاقية حذفت موضوع (اللاجئين) الى مفاوضات الوضع الدائم كما هو وارد في المادة (٥). علماً بأن موضوع اللاجئين ايضاً مدرج على جدول اعمال أحد المسارات المتعددة الأطراف.

الواضح من الاتفاق نصاً وروداً أن اللاجئين الفلسطينيين الذين طردتهم اسرائيل في سنة ١٩٤٧/١٩٤٨ المشمولين بقرار العودة رقم ١٩٤ الصادر في سنة ١٩٤٨ والمكرر سنة بعد أخرى منذ ذلك التاريخ، قد أخرجوا من تعريف الشعب الفلسطيني إلا من كان مقيماً في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبالتالي فإن هؤلاء اللاجئين الموجودين خارج فلسطين قد فقدوا حق العودة الى ديارهم، واعتقد أنهم قد فقدوا حق الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا في فترة الانتقالية / فترة الحكم الذاتي ولا في فترة الوضع الدائم، لان حقهم هذا يخضع لاقراره من اسرائيل ومن الواضح ان اسرائيل اقتصرت في ذلك على النازحين فقط.

المسألة الرابعة: اخراج القدس من الضفة الغربية

على الرغم من أن (الضفة الغربية) تشمل القدس العربية التي أصبحت بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ تعرف باسم القدس الشرقية، إلا أن الضفة الغربية في مفهوم الاتفاقية الموقعة من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لا تشمل القدس، كما هو واضح في الفقرة (٣) من المادة (٥) التالي نصها:

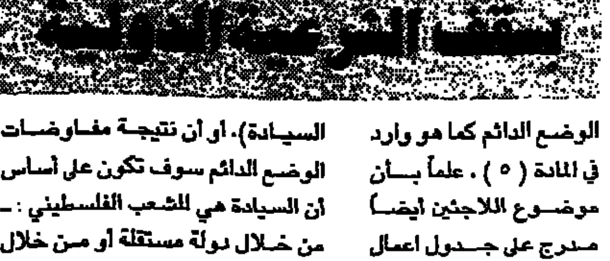
«من المفهوم أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها القدس واللاجئون والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك».

هذا وتنص الفقرة (٤) من المادة المذكورة على ما يلي:

«يتفق الطرفان على أن لا تجحف أو تخل اتفاقيات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم».

المسألة الخامسة: لمن السيادة.

ان الاتفاقية إذ تخلو مما يشير صراحة أو ضمناً ان اسرائيل تقر أو تعترف أو تسلم بأن السيادة على الضفة وقطاع غزة هي للشعب الفلسطيني، فإنها تخلو من أي ذكر لكلمة (السيادة) أو (لمفهوم السيادة)، او أن نتيجة مفاوضات الوضع الدائم سوف تكون على أساس أن السيادة هي للشعب الفلسطيني: ـ من خلال دولة مستقلة أو من خلال فدرالية فلسطينية ـ أردنية أو من خلال كونفدرالية فلسطينية ـ أردنية.



المسألة السادسة: البوليس الفلسطيني أداة قمع.

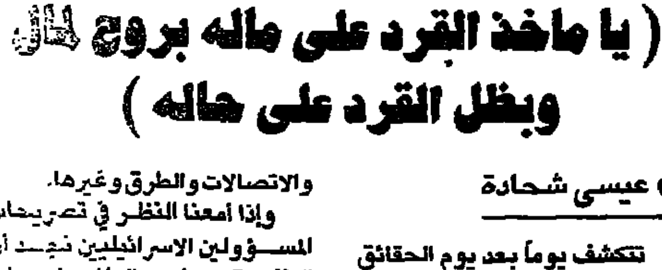
ان مهمة البوليس الفلسطيني ليس فقط المحافظة على الأمن الداخلي العادي وإنما أيضاً المحافظة على أمن الاحتلال. ويعني أمن الاحتلال التصدي لأي شكل من أشكال العنف في مقاومة الاحتلال.

المسألة السابعة: التشريع الساري المفعول.

من المعروف أنه يتعين على أي سلطة احتلال أن لا تحدث أي تغيير في القوانين / التشريعات التي كانت قائمة لغاية تاريخ وقوع الاحتلال، أو تسن أي قوانين / تشاريع جديدة، إلا بالقدر الذي يتطلبه أمن جيش الاحتلال، غير أن اسرائيل عصفت بالقانون الدولي وأعطت الحاكم العسكري في الضفة الغربية والحاكم العسكري في قطاع غزة صلاحية إلغاء أو تعديل التشريعات القائمة أو استبدالها بتشريعات جديدة بموجب أوامر عسكرية. وفعلاً صدرت الاف الاوامر العسكرية، ألغت أو جوفت التشريعات القائمة كما وضعت تشريعات جديدة، ومن ذلك ما يتعلق بالأرض والمياه والمستوطنات والأملاك العامة والمستوطنين وأعطت كل الصلاحيات بشأنها بموجب أوامر عسكرية الى السلطات المدنية الادارية والقضائية في اسرائيل نفسها.

وان الاتفاقية قد أبقت على هذا الوضع وقد كان يجب الالغاء الفوري لجميع الأوامر العسكرية وعودة سريان القانون الاردني في الضفة الغربية وعودة سريان القانون الفلسطيني في قطاع غزة.

بكر والمجالي وبينهما اياد القطان



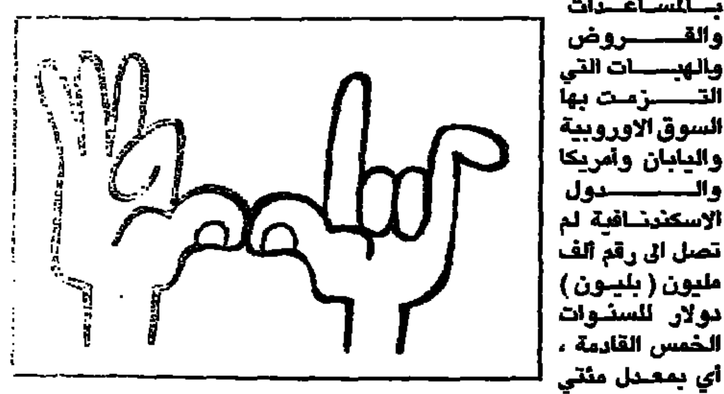
الوعود المعسولة للحكم الذاتي تتبخر....

(يا ماخذ القرد على ماله بروح المال ويظل القرد على حاله)

● عيسى شحادة

تتكشف يوماً بعد يوم الحقائق ليبرز الوجه القبيح لاتفاق عرفات ـ رابين، وينجلي ساعة بعد ساعة الغبار عن الزفة الاعلامية لاتفاق ١٣ أيلول.

هؤلاء الذين ملأوا رأس الشعب الفلسطيني بالوعود المعسولة وتحدثوا عن الازدهار الموهوم. لا يمكن أن يحجبوا الحقيقة التي بدأت تظهر للعيان بأن كل الوعود بالمساعدات والقروض والهبات التي التزمت بها السوق الاوروبية واليابان وأمريكا والدول الاسكندنافية لم تصل الى رقم ألف مليون (بليون) دولار للسنوات الخمس القادمة، أي بمعدل مئتي مليون دولار سنوياً. في الوقت الذي تقدر خطة الطاقم الاقتصادي الفلسطيني حاجة الأرض المحتلة لعشرة مليارات من الدولارات لبناء البنية التحتية والخدمات لمنطقة الحكم الذاتي، كما أوردها أحمد قريع.



فهذه الأرقام الهزيلة لا تكفي طاقم الحكم الذاتي وشرطته وجهازه الاداري في مجالات التعليم والصحة والنظافة ناهيك عن مجالات المياه والكهرباء والاتصالات والطرق وغيرها.

وإذا أمعنا النظر في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين نجد أن الانفاق من أموال المساعدات مرتبطة بجانبها الفني باشراف بنك اسرائيل المركزي وسوف توجه لخدمة السياسة الاسرائيلية أولاً وتنفيع الوكلاء لاحقاً في سلطة الحكم الذاتي، وظهر ذلك جلياً في تصريحات حاكم مصرف اسرائيل المركزي حول توجهات البنك لسياسات الاستثمار في منطقة الحكم الذاتي بما يحقق مصالح وأهداف اسرائيل في خلق اقليم الشرق الأوسط الذي مركزه اسرائيل وأطرافه البلدان العربية دول الطوق وما تلاها في الخليج والجزيرة.

لقد صدق في الحكم الذاتي المحدود مأثورنا الشعبي وقول أجدادنا (يا ماخذ القرد على ماله بروح المال ويظل القرد على حاله).

الحكم الذاتي لن يشمل الاراضي الحكو[illegible]

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة النقاب عن [illegible] المحدود الذي تم الاتفاق بشأنه مؤخرا بين حكومة [illegible] اسحق رابين وبين منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] الحكومية المعروفة بـ «اراضي دولة» في مناطق الضفة [illegible] غزة.

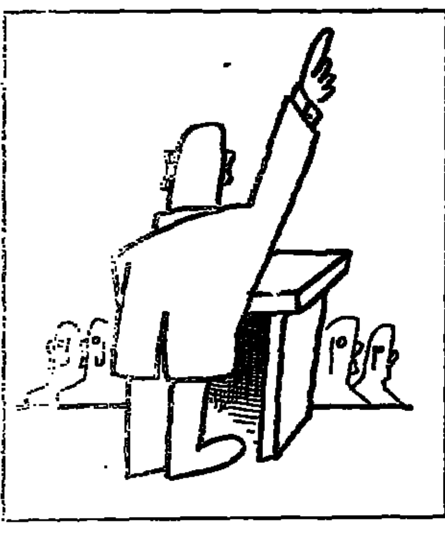
واضافت المصادر الامنية ان الاراضي الحكومية [illegible] الضفة والقطاع التي تقدر مساحتها بمئات الاف [illegible] بصورة رسمية الى الاراضي التابعة للمستوطنات [illegible] المناطق وستتحول الى اراض زراعية للمستوطنات [illegible] اجل بناء احياء سكنية جديدة فيها بهدف توسيع المستوطنات [illegible]

ما هو البديل؟!

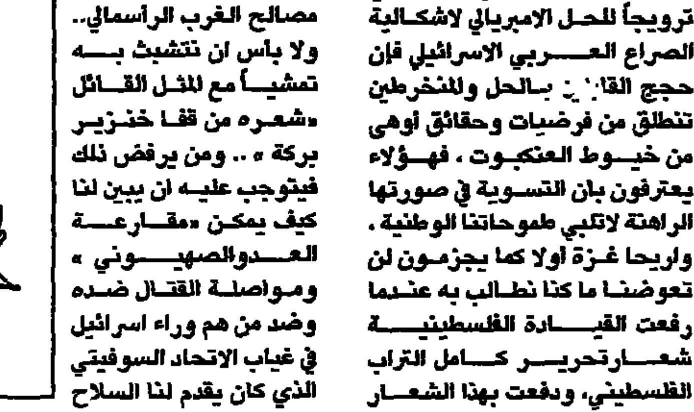
● خليل خوري

مهما علا الضجيج الاعلامي ترويجاً للحل الامبريالي لاشكالية الصراع العربي الاسرائيلي فإن حجج القائلين بالحل والمنخرطين تنطلق من فرضيات وحقائق أوهى من خيوط العنكبوت، فهؤلاء يعترفون بان التسوية في صورتها الراهنة لاتلبي طموحاتنا الوطنية، واريحا غزة أولا كما يجزمون لن تعوضنا ما كنا نطالب به عندما رفعت القيادة الفلسطينية شعار تحرير كامل التراب الفلسطيني، ودفعت بهذا الشعار على أرض الواقع رافضة توريط الانظمة العربية في حرب مع اسرائيل. اما وقد تورطت «الانظمة» وفي مقدمتها النظام الناصري الذي كان قبل وقوع حرب ١٩٦٧ يشاغب على مصالح الامبريالية في شبه الجزيرة العربية ويقدم الدعم العسكري والمادي لثورتين مشتعلتين في شمال وجنوب اليمن وفي منطقة حساسة تقوم على بحيرة من النفط العربي، فان مهمة «تحرير كامل التراب» لم تعد صالحة للتطبيق ما دامت الجهات النفطية الممولة والداعمة «للطلائع التحريرية الضاربة» قد انزلت هزيمة ساحقة بالنظام الناصري واصبحت نتيجة ذلك هي القوة المهيمنة في المنطقة!

والقبول بالفتات الامريكي حتى لو تمثل بتموضع القوات الاسرائيلية خارج شوارع غزة اريحا ومن ثم اشغال هذا الفراغ العسكريتاري بقوات شرطة فلسطينية، يظل بالقياسات العرفاتية موطىء قدم لا يجوز التفريط به ما دمنا نجتاز «الدهليز المعتم» وصولاً الى «عروس عروبتنا» في ربع الساعة الاخير.. فهذا الخيار وان كان بمثابة «ذرة» من كامل التراب الذي سقيناه بدماء مايزيد على خمسين الف شهيد منذ اندلاع حرب «التوريط»، هو الخيار المتاح في ظل موازين دولية استطاعت ان تبدلها وتغيرها ادارة البيت الابيض بما يتلاءم مع مصالح الغرب الرأسمالي.. ولا بأس ان نتشبث به تمشياً مع المثل القائل «شعره من قفا خنزير بركة» .. ومن يرفض ذلك فيتوجب عليه ان يبين لنا كيف يمكن «مقارعة العدو الصهيوني» ومواصلة القتال ضده وضد من هم وراء اسرائيل في غياب الاتحاد السوفيتي الذي كان يقدم لنا السلاح والعتاد والتسهيلات العسكرية الاخرى.







والمعارضون «العدميون» ازاء هذه الحجة الدامغة عليهم ان يصمتوا، فالعالم كله تغير والوضع العربي بات تحت سيطرة قوة امريكية لا تقهر .. مش كده يا جدعان؟ والرأي العام العربي عليه ان يستكين ويرتهن الى الحل الامريكي ما دام الزخم الاعلامي العرفاتي قادراً على طمس انجازات حركات التحرر العربي والتعتيم عليها.

فاذا صح ما يقوله العرفاتيون .. فما هو تفسيرهم للثورة الجزائرية التي بقيت مشتعلة اكثر من قرن من الزمان واستطاعت ان تنجز مهماتها الوطنية وتطرد المستعمرين الفرنسيين بدون ان تحصل على فشكة سوفيتية.

وماذا يقول العرفاتيون في الانتفاضة الفلسطينية التي تفجرت وكاد ان يمتد لهيبها الى الأراضي المحتلة في سنة ١٩٤٧ والى الجولان والى سائر الأراضي العربية لولا الجهود التي بذلها العرفاتيون كحالهم دائماً في احتواء واطفاء أية ثورة شعبية، ماذا يقول هؤلاء في هذه الانتفاضة التي قضت مضاجع الاسرائيليين واستنزفت مواردهم وطاقات اجهزتهم القمعية والمشتعلة منذ خمس سنوات برغم [illegible] موازين القوى وانهيار الاتحاد السوفييتي والمد اليميني في المنطقة، والانحسار القومي «ليس اشتعالها إلا دليل على أن تفجير طاقات الشعوب وتوظيفها في معركة التحرير الوطني هو الاداة التي يمكن أن تكون بديلاً للحل الامريكي!

ومع ذلك فإن المراهنين للمشروع الامريكي في تمرير أزقة وشوارع غزة أريحا أولاً، ينظرون من الزاوية، البراجماتية عدميين، فهم يتمسكون بالحقوق التاريخية التي باتت في عرف الشرعية الامريكية مجرد «كادوكات» .... ومن امثلة ما يتمسك به هؤلاء «الكادوكيون» حق العودة لأربعة ملايين فلسطيني الى الفردوس ... «هو ده كلام يا جدعان»

أليس الاجـ[illegible] بالكادوكيين التنازل عن [illegible] الحقوق [illegible] تنازلت القيادة [illegible] نعوض ما خسـ[illegible] المفقود من أصـ[illegible] ابتة ومخزونة بالرشاوي التي [illegible] طويل العمر الى الجهاز البيروقراطي في منظمة التحرير كلما تأزمت أوضاعها المالية وتقـ[illegible] العظيمة [illegible] هذه الرشاوى.

خمسة ايام في سجن الجويدة: (١)

العالم السري للسجن

● من رمضان الرواشدة
سجن الجويدة

منذ اللحظة الاولى لدخولي سجن الجويدة، شعرت بأن عليّ ان اتكيف مع عالم جديد له قوانينه الخاصة وعاداته وعلاقاته السرية، وهذا حقيقة ما ثبت.

كنت اتخيل «الجويدة» سجناً، فوجدته معتقلاً غالب الموجودين فيه موقوفون والقلة منهم محكومون.

غادرت محكمة امن الدولة مكلبشاً بعد ان احضرني مساعد مدير شرطة العاصمة من باب المحكمة الخارجي إلى غرفة داخلية حيث حضر مدعي عام امن الدولة وامر باعتقالي ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. ذهبت في الزنزانة ـ السيارة ـ مع عدد من الموقوفين المتهمين بقضايا مختلفة، وكانت لهم جلسة في تلك اليوم في محكمة امن الدولة.

مهجع ج غرفة ٢

أدخلت إلى السجن وفتح لي قيد قضائي وقد احسن رجال الامن معاملتي وتم توزيعي على غرفة ١٢ من مهجع ج، نادوا على مسؤول الغرفة وأوصوا بي خيراً. ابو سمير العبادي سجين منذ فترة وقد سلموه مسؤولية الغرفة وساحات مهجع ج. فهو المسؤول عن طابور الصباح وعدد نزلاء الغرفة ونومهم وكل مايتبع ذلك من نظافة الغرفة وغيره.

كان عدد نزلاء الغرفة بحدود الخمسين، تهمهم مختلفة من حادث سير إلى تهمة السكر (وعقوبتها اسبوع سجن) إلى هتك العرض وتعاطي المخدرات والدعارة. هذه الغرفة هي غرفة الاستقبال ينام فيها السجين ليلة واحدة ثم يوزع على احدى الغرف الدائمة. تعرفت على بعض الشباب الموقوفين بعضهم بشيك مشاجرة عائلية وبعضهم بتهمة اكثر من تلك.

سمعة الاهالي:

لاحظت ان سمعة «الاهالي» قد وصلت السجن قبل وصولي. الضباط والافراد، السجناء والنزلاء الجدد الكل يسألني: انتم الذين كتبتم عن التعذيب في سجن الجويدة فاقول لهم والحماسة تملؤني، نعم نحن! والحقيقة فقد كتبت «الاهالي» وعلى صدر صفحتها الاولى في العدد ١٢٤ بتاريخ ٣٠/٨/١٩٩٢ مقالاً بعنوان «في مراكز التأهيل... من يحتاج إلى تأهيل: هكذا يعاملون المواطنين في سجن الجويدة» شرحنا فيها حقيقة الضرب الذي تعرض له احد المواطنين ونشرت صورته التي تظهر التعذيب الذي مورس بحقه.

احد الضباط قال لي: لقد خلقتوا لنا قضية: فيما بعد علمت ان مديرية الامن العام استدعت محمد صافي الذي كتبنا عنه وانها اخذته إلى السجن حيث تعرف على الذين ضربوه من افراد الشرطة وجرى تحقيق مطول في القضية.

كما لاحظت ان خبر اعتقالي قد سبقني فبعض السجناء كانوا في محكمة امن الدولة يحضرون جلساتهم وسمعوا بالخبر وكانوا اسبق مني في الوصول إلى السجن.

طابور الصباح

يصحو السجناء في الساعة الرابعة والنصف او الخامسة صباحاً احياناً، حيث يصطف كل مهجع لوحده للافطار وبعد العودة يقوم السجناء بشطف الغرف، ثم يبدأ طابور الرياضة في حوالي السابعة صباحاً، حيث يخرج السجناء الى الساحة ويتولى احدهم الهتاف والبقية يردون عليه وهم يركضون:

والله والله يا أبو عبدالله
بدنا نحارب: من هالشارب
الصهيونية

وعندما ينتهي الاول من ترديد ذلك يبدأ الخر والبقية يردون عليه:

فارس وبطل ومعلم
بيمينه على المجد يسلم
دبابة... دبابة تحت
طيارة... طيارة فوق

يعود السجناء بعد ذلك إلى مهاجعهم... وبالمناسبة في كل مهجع عدد من الغرف في كل غرفة عدد لا يقل عن خمسين سجيناً، ثلاثون منهم ينامون على اسرة والبقية على الارض.

في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف يصطف السجناء للغداء على الدور. هنا لايوجد ملاعق اوغيره فالاكل بالايدي، الصلصلة هي اللون الغالب واللحم المجفف هو الاعم، غالبيته مدهن او كنا يسمونه «شيط».

اما العشاء فهو في حوالي الساعة الرابعة مساء، العشاء والفطور بالكاد يكفي لطفل صغير... اما الغداء فهو لايسمن ولايغني من جوع.

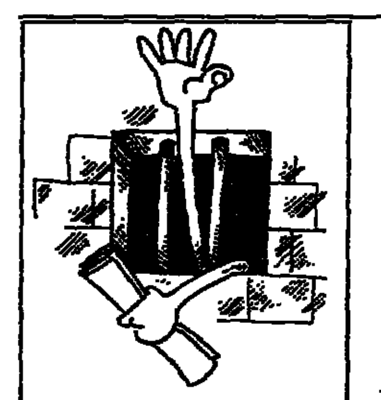
مهجع «و» غرفة «٢»

في اليوم التالي لاعتقالي نقلت إلى غرفة ٢ في مهجع «و» وهي كما قيل لي من أهدأ الغرف، حيث لامشاكل ولا اصوات تستدعي احضار لواء الامن العام لضرب جميع المهجع كما يحدث في المهاجع الاخرى، وللواء الامن العام قصة سنحكيها لاحقاً. استقبلني «شاويش» الغرفة ابو صهيب الحياري واعطاني سريراً رغم ان عدد السجناء في الغرفة ٥٤ سجيناً ولايوجد سوى ٣٤ سريراً والبقية ينامون على الارض. غالبية الموقوفين في هذه الغرفة أصحاب تهم بسيطة مثل مشاجرة او حادث سير او شيك بدون رصيد او سكر او محافظ او غيرها. بقيت في هذه الغرفة حتى الافراج عني بكفالة مالية مقدارها ٥٠٠ دينار ظهر يوم الخميس ٩/٣٠. وكان المدعي العام قد رفض كفالتي حتى انتهاء التحقيق مع الزميل جميل النمري رئيس التحرير الذي اصبحنا هو وانا فاعلين اصليين في التهم الموجهة لنا (وهي نفسها) حيث ان القانون يعتبر كاتب المقال ورئيس التحرير فاعلين اصليين. وصاحب المطبوعة (حزب حشد) شريكاً بالتكافل والتضامن. وللاسف فان بعض الصحف الرسمية اليومية اعلنتني قبل ان اتحول إلى المحكمة حيث كان عنوان احداها «بعد ان تم القضاء... اشخاص يعتصمون لاخلاء سبيل مندوب الاهالي».

وفي السجن عالم سري له قوانينه، تعلمت خلال اقامتي بعضها، والبعض الاخر علمت عنه لكنني لا افضل الخوض فيه في هذا المقال حرصاً مني على عدم الدخول في ورطة اخرى قبل ان تنتهي القضية الحالية المنظورة امام القضاء.

البصل، مثلاً، ممنوع في الزنزانة، ومع ذلك يستطيع بعض السجناء تهريب «رأس بصل» احياناً، ولدينا «كمشة ملح» يخبئونها للعشاء حيث تسمح ادارة السجن للسجين بشراء الحمص والفول على حسابه من كافتيريا السجن وهو غير العشاء المخصص له.

اما تهريب حبوب «الارتين» والشفرات والمشارط فلها حكاية طويلة عرفت بعض تفاصيلها، بعض السجناء يهربون «الارتين» في مؤخراتهم. قال لي احد السجناء: تجارة الارتين تجارة رابحة. قلت له كيف، قال هناك بعض الذين اعتادوا على بيعها في السجن، عندما يخرجون يقومون بشراء مائة حبة ارتين مثلاً من احدى الصيدليات التي يتعاملون معها ويعود للسجن بتهمة سكر مثلاً او مشاجرة. يقوم هذا الشخص بوضع الارتين في «بلالين» بلاستيكية ويبلعها، وبعد دخوله السجن يخرجها، حيث يبيع الحبة في السجن بدينارين او ثلاثة.

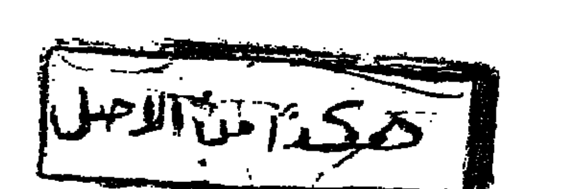


فخلال اسبوع يخرج بثروة تعادل راتب موظف حكومي، واكثر وعندما يخرج يعود مرة اخرى لنفس التجربة. للعلم، حبة الارتين دواء يعطى للمجانين فاذا اخذه شخص عادي غير مريض فانه يشعر بحالة «سلطنة»، وعندها فهو مستعد لاي شيء. فاذا اعطاه شخص آخر مشرط وقال له اذهب إلى ذلك الشخص «واشطب وجهه» فانه يفعل ذلك دون ان يرف له جفن.

معاملة الشرطة

وخير ما اختم به الحلقة الاولى هو التأكيد على المعاملة الجيدة التي لقيتها من كافة ضباط وافراد الامن العام في سجن الجويدة. فلقد عاملني الجميع باحترام ورفضوا ان اقوم بالاعمال المعتاد القيام بها من قبل السجناء مثل الشطف وطابور الصباح او غيرها. ولقد وجدت ان ضباط السجن مثقفون متعلمون. اذا ناقشتهم تجدهم متواضعين، ناقشوني بما نشرناه حول التعذيب في سجن سواقة فقلت لهم: ان الحريات العامة خط احمر عندنا، من يتجاوزها فلن نسكت عنه. بعضهم كان يبتسم والبعض الآخر يعترض... والحقيقة لقيت معاملة قلما يلقاها سجين... انها الصحافة، رغم انها مهنة المتاعب التي اوصلت ذوي الامر إلى حالة غضب مني ودفعتهم إلى سجني في معتقل الجويدة، لكنها تجربة جديدة تضاف إلى سابقاتها.

(يتبع)



فنون

بالثقافية

أنعي بلا عنق !!

● باسـل طلـوزي

● الى رمضان الرواشده

انتصف الشهر يا رمضان . وما زلنا نبحث عن عنق الأفعى ، لكن دون جدوى !!.

وها أنت . تمد يدك من جديد الى ما خلته عنقاً . فتباغتك عضة جديدة . يكون ثمنها اسبوع سجن في « الجويدة »!!.

اللعنة !! . هل هذه هي ديمقراطيتنا ؟!... أفعى بلا عنق ؟ ... والأنكى من ذلك أن الصراخ أمأ محظور علينا يا رمضان بأمر من أسياد الهدوء ... وإلا بماذا تفسر حياد وزير الاعلام الغارق على ما يبدو بتبجيل « العهد الديمقراطي » الاردني أمام الوفود الأجنبية الى الحد الذي لم يسمع فيه الصراخ احتجاجاً على اعتقالك يا رمضان ... ثم حين اعتصمنا واقتحمنا عليه هدوءه . أجاب بكل برود : « ما دخلني » ... رغم أن المفترض أنه المنافح الأول عن حقوق الاعلاميين في الأردن !!.

لكن أمر وزير الاعلام يهون كثيراً يا رمضان أمام موقف نقابة الصحفيين الأردنيين التي لم تكتف بالانسحاب من معركة القبض على عنق الأفعى منذ أمد طويل . بل صمت هي الأخرى أذنيها أمام صراخنا تحت ذرائع كثيرة أبسطها أنك لست عضواً في جسمها المبتور اليدين والساقين . وكان عاراً أن تتصل هيئات ونقابات عالمية للاستفسار عن وضعك وكيفية مساعدتك . في حين « غطرشت » هي عن كل ما يجري !!.

ولك أن تحمد السجن يا رمضان . لأنك لم تكن معنا حين اعتصمنا أمام وزارة الاعلام لتسمع من يقول مستنكراً : لماذا يعتصمون ؟!... من هو رمضان ؟!... وماذا « يلعب » ؟

....لقد وددت أن أجيبه بأننا نلعب « الطرنيب » وينقصنا « رابع » كي تكتمل خسارتنا بأمثالك ... ياللفجيعة !!.

لقد نفضت قضية اعتقالك يا رمضان غبائر كثيرة عن حقائق « دينكوشيتية » جمة لم تكن بالحسبان . فاكتشفنا بغتة أننا وحدنا الذين بقينا متحلقين حول الافعى . فيما هرب الآخرون . ومنهم وكالة الانباء الأردنية التي بثت خبراً مغرضاً عن اعتصامنا . بدا فيه وكان وزير الاعلام هو الذي يعتصم على باب « الأهالي » . وأظهرك الخبر وكأنك « مقطوع من شجرة » لا تجد من يكفلك للخروج من السجن . رغم اننا في الأهالي حاولنا ثلاث مرات على هذا الصعيد لكنهم رفضوا !!..

لكن لا بأس . فلنكن « دينكشوت » . فنحن أصبحنا ذوي حصانة ضد السموم . صبرنا طويل . وعنادنا أطول . وذات يوم لا محالة . سنقبض على « الافعى » . ولكن من ذيلها هذه المرة . ونرفعها عالياً في وجه كل الهاربين والمرتجفين .... والغاضبين أيضاً !!.

بليغ حمدي اخر الكبار

● نهى عبد الحميد

كان حالة من القلق الدائم . عبر حياته التي كانت سفراً طويلاً . دائم التنقل من مكان الى مكان .

بدأ مع فايدة كامل ومحمد فوزي . وكانت بدايته الحقيقية مع ام كلثوم وصار من أكثر الملحنين الذين اثير حولهم الجدل . فقد قالوا انه بدأ من الفولكلور . وصعد عليه وقالوا : انه نوع من العلاقات العامة بلا حدود . وقالوا ان ام كلثوم هي سبب لمعان بليغ حمدي . وقالوا ان عبد الحليم هو الذي اسهم بوصوله .

لقد افسحت له ام كلثوم مكاناً على أحبال صوتها بجوار السنباطي وزكريا احمد . واستطاعت ان تلقي بالحانه الى الملايين . وحقق بليغ مع ام كلثوم نجاحاً كبيراً .

وبدأ مرحلته الفولكلورية وطورها وغذاها ليغزو بها الاسواق مع صوت عبد الحليم وشادية ونجاة .

وظل بليغ حمدي في مرحلة . سيطرت موسيقاه على آذان الناس بعد ان غير مسار الاغنية من الطريق الذي يقف فيه عبد الوهاب والسنباطي . وخاض بعد ذلك معركة اصوات متعددة .

قومية الموسيقى

بليغ حمدي . عبد الحليم حافظ . ثنائي للاغنية لم ولن يتكررا . كان صوت عبد الحليم قد بدأ في الانطلاق . وكانت مرحلة طويلة بينهما حاولوا فيها معاً ان يقدموا للعالم الحاناً قومية موسيقية . وبعد وفاة عبد الحليم حدثت الفجوة . وضاعت الاحلام .

ولم تكن فترة عبد الحليم الا فترة أروع اغنيات العصر . وهذا ما كان في « عاش اللي قال » . و « انا على الربابة بغني » و « يا حبيبتي يا مصر » و « إم الصابرين » .

لقد ساهم بليغ في دفع الثيمات الشعبية العربية . بالانغماس في بحر الفولكلور الواسع . حيث درس الاسلوب الشعبي في التراث القومي . وبدأ في وضع موسيقى عربية . عبر تركيبات لحنية وايقاعية وأساليب أداء موجودة في وجداننا الشعبي . من تراث سيد درويش الى الرحبانية .

ومات اخر الكبار الموسيقيين . وربما نحتاج الى زمن ليس بالقصير حتى نرى ونشهد من يأخذ بالموسيقى العربية الى الاصالة.

عروس البحيرة ينال جائزة الطفولة

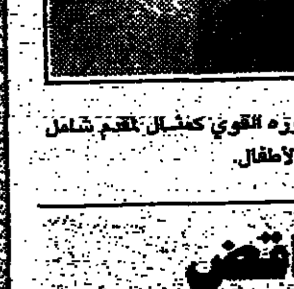


نهى مهرجان القاهرة الدولي الرابع لسينما الأطفال أعماله بمنح المجلس العربي للطفولة والتنمية جوائز مالية لثلاثة أعمال تلفزيونية عربية . حيث حصل الفيلم السوري « عروس البحيرة » اخراج ليالي بدر على الجائزة الأولى . والبرنامج المصري (الأصدقاء الأربعة) لخراج حسن عبد الغني . وكانت الجائزة الثالثة من نصيب الفيلم الجزائري « سفرية سليم » لخراج أحمد بن كاملة.

وفاز بجائزة « القاهرة الذهبية » للأفلام الروائية الفيلم الألماني « زيزي حمل السحاب » وبالجائزة الفضية الفيلم الكندي « خطر القصر المكتمل » للمخرج بريشلان بوجار . وفاز بالجائزة البرونزية الفيلم السويسري « انا ... انا » للمخرجين غزيني غلاي وجورجيناراور.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز الفيلم الأسترالي « كنغارو: وجوه في الزحام.

كما منحت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التلفزيونية والرسوم المتحركة جابر عثمان مقدم البرنامج الليبي « امل الغد » شهادة تقدير لتميزه ولحضوره القوي كممثل مقدم شامل لبرامج الأطفال.



المرأة والمسرح

الباحثة روبنز : مسرح المرأة يجب أن يفضح التناقض بين المظهر الخارجي والأحاسيس الداخلية

● من محمد مشارقة

قد يبدو موضوع المرأة والمسرح . أو المسرح النسائي عنواناً كبيراً لموضوع شائك . تختلف حوله المدارس الفكرية والاجتماعية المختلفة . بما في ذلك أنصار حقوق المرأة في مواجهة تسلط الرجل.

وعلى الرغم من التقدم الكبير في مكانة المرأة في المجتمع المعاصر . لا زالت الكتابة حول هذا الموضوع يسيرة . وقد تفوقت المرأة في كتابة الرواية واشتهرت مقارنة بالكاتبات المسرحيات . ويؤرخ تاريخ المسرح لعام ١٦٦٠ كأول ظهور للمرأة على خشبة المسرح بعد أن كان ممنوعاً في عهد ملكة بريطانيا اليزابيث الأولى . وفي الفترة الذهبية للمسرح العالمي مع نهاية القرن التاسع عشر وظهور موجة الكتاب الطبيعيين وفي مقدمتهم ابسن . ظهرت المرأة بقوة ككاتبة وممثلة . ونشأت الجمعيات النسائية الخاصة بحق المرأة في الانتخاب (رابطة الممثلات للدفاع عن حق الانتخاب ١٩٠٨) لتقدم مسرحيات ومونولوجات درامية لمساندة المرأة في حقها في الانتخاب.

وقد كان للأفكار اليسارية والاشتراكية عموماً دور كبير في دفع قضية التحرر النسائي . وفي مجابهة توجهات المسرح التجاري . وتقديمه المرأة كسلعة تثير الشهوة وفق الربح . من خلال مضمون الرؤية التقدمية للمرأة وتجسيدها في المسرح . غير أن الأفكار الديمقراطية والنزعة المواتية التي انتشرت في الستينات والسبعينات من هذا القرن . والتي تبنت المنظومات الجماعية في العمل . جعل المرأة ككاتبة وممثلة خارج دائرة الضوء . فالكفاح ضد السلطة الهرمية في الادارة . تجاهل تماماً تقسيم العمل على أساس الجنس . فقد تحكم الرجال في الجماعات ذات التوجه الاشتراكي . رغم الشعارات التقدمية . التي رفعوها . الأمر الذي دفع في منتصف السبعينات الى ظهور موجة المسرح النسائي الخالص . لتفادي الصراعات والجدل العقيم . وليوفرن طاقتهن لاخراج الأعمال التي يختزنها في الصورة الملائمة . كما تقول البريطانية ميشلين وندور احدى رائدات المسرح النسائي.

أما الباحثة الامريكية دوروني روبنز فتقول في محاضرة لها « المسرح النسائي ومسرح العبث » والتي قدمتها على هامش مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي . أن ملامح مسرح المرأة يتميز بالبحث عن الهوية الفردية في عالم غير متسق . فاقد اليقين . والتعبير عن شخصية مستقلة للمرأة . وتقارب روبنز هذا المسرح بمسرح العبث . حيث تحاول ايجاد علاقة بينهما بعدد من المحددات منها . وجود معاناة شديدة على المستوى الميتافيزيقي الفردي لشخصيات المسرحية . السعي لكسر سيطرة اللغة السائدة من خلال شعرية لا تعتمد على اللغة أساساً وإنما على العناصر الأخرى كالتعبير بالجسد واللون والاضاءة . لخلق معادل جمالي خارج عن المألوف . وتضيف . أن كلا المسرحين يطرح شخصيات هامشية متعددة الجوانب تعاني من الشعور بالتحول دائماً . ولا يقدم المسرح النسائي براي رائداته هجوماً على الذكورة وإنما يسعى الى تقديم دراما لا تركن الى النظرة الذكورية الموروثة للعالم التي يمثلها فرويد . حيث الرجل متمركز على ذكورته والعالم منقسم بين ذات يمثلها الذكر وأطراف يمثلها الآخر .

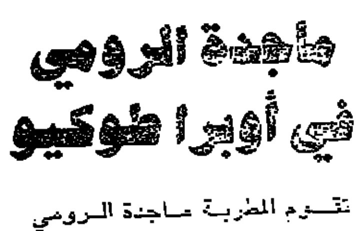
وتقول الباحثة روبنز من خلال قراءاتها ورؤيتها للمسرح النسائي أن الدراما النسائية ترفض التركيز على الكلمة بوصفها المحور الوحيد للوجود . فيما تدخل في عملية كشف عميق لفضح التناقض بين المظهر الخارجي والاحاسيس الداخلية . وكذا بالسعي الى كسر التقسيمات التقليدية لملامح الشخصيات . ويعيد بناء العالم . من منظور نسائي يتم فيه تبادل الأدوار الاجتماعية بين الرجل والمرأة . فالمسرح النسائي براي روبنز هو بحث عن الذاتية الاجتماعية والاعلاء من قدرها في عالم يسعى نحو خلق مساحة للوجود الخاص . وهو ما تراه المحاضرة ضرباً من المثالية والوهم . فالخلاص وتحديد الهوية لا بد وان يكون عملية داخلية مستمرة.

وقد فتح حديث الباحثة روبنز حواراً وجدلاً حول جدوى تعبير المرأة عن مشاكلها بشكل منفصل عن الرجل . في ذات الوقت الذي فتحت المحاضرة أسئلة كثيرة حول مجتمعنا الذي يغرس في نفس الرجل والمرأة قيم التعصب والجهل والصورة غير الواقعية عن الجنس الآخر . دون أن تغفل القيم الذكورية التي تتحكم في مجتمعنا مدعومة بركائز قيمية وفكرية وروحية . الأمر الذي يجعل من مسألة حل المرأة لمشكلتها بنفسها من خلال اشكال التعبير والابداع والمسرح مسألة هامة . لطرح الاشكالات الخاصة بالمرأة حياتياً وثقافياً . وقدرها ووضعها كانثى من منطق جديد وغير تقليدي (....) .



مشهد من مسرحية « حلم منتصف ليلة صيف » .

ماجدة الرومي في أوبرا طوكيو



تقوم المطربة ماجدة الرومي برحلة غنائية لاقامة ثلاث حفلات في أوبرا طوكيو . وتعتبر ماجدة أول فنانة عربية تغني في اليابان وفي الأوبرا بالذات . بعد أن كانت خامس مطربة عربية تغني على مسرح الأولمبيا بباريس بعد أم كلثوم وفيروز وصباح ووردة الجزائرية.



تظاهرة سينمائية عربية في باريس

في باريس . ينظم معهد العالم العربي الأسبوع المقبل .. تظاهرة سينمائية من المقرر إقامتها مرة كل عامين . بالتناوب مع « مهرجان السينمات العربية » الذي أطلقه المعهد في العام الماضي.

والمهرجان المتخصص في الأفلام التسجيلية القادمة من الوطن العربي أو المرتبطة به بشكل من الأشكال . يقام تحت عنوان « صور من العالم العربي » ومن المقرر أن تتوزع الأفلام المعروفة على محاور عدة هي :

المسابقة الرسمية (وتمنح أربع جوائز : الجائزة الكبرى لأفضل شريط قصير . جائزة لجنة (التحكيم الخاصة . جائزة افضل عمل) . محور للتعريف بالأفلام التسجيلية العربية . محور خاص للفيلم الوثائقي السوري . وهناك ندوتان حول التعاون العربي - العربي والعربي - الأوروبي في مجال انتاج الأفلام التسجيلية.

على قائمة الأفلام المعروضة داخل المسابقة عناوين وأسماء متعددة ابطاليو: الضفة الأخرى (محمود بن محمود - تونس) . (بيروت . حوار الانقاض) (مي المصري . جان شمعون) . (راقصات مصر) (صفاء فتحي - مصر) . (بحثاً عن ألف ليلة وليلة) (الناصر خمير - تونس) . « نساء الجزائر » و (آسيا جبار - بين ظل وضوء) و (كمال دهان - الجزائر).

« حضر موت . مفترق الحضارة» . (خديجة السلامي - اليمن) . « أميركي في طنجة » (فيلم محمد أولاد مهند عن الكاتب بول باولز - المغرب) . « السد العالي » (رهان علوية - لبنان) وفيلم محمد سويد « سينما الفؤاد . لبنان ».

فاتح المدرس يوضح رؤاه التشكيلية من خلال معرضه في صالة بلدنا

الفنان د. فاتح المدرس . أحد ابرز رواد الفن التشكيلي في سورية يقيم معرضاً لأعماله الأخيرة في صالة بلدنا للفنون (يستمر حتى ٦/١٠/١٩٩٣).

فكيف يرى فاتح المدرس معرضه الحالي في سياق مسيرته الفنية التي ابتدأت في مطلع الخمسينات واستمرت لأكثر من أربعة عقود؟

هذا ما يجيب عنه الفنان السوري الكبير الذي تستضيفه عمان هذه الأيام . الدخاطب المشاهد الزائر لمعرضه بقوله :

أرجو أن تتفقر في عرض عالمين متباينين من رؤاي التشكيلية:

أ - الطبيعة . وهي الأستاذ الذي علمني سر تفاعل الألوان ضوئياً.

ب - أسلوبي الحالي الذي بدأته في منتصف الستينات ولا أزال أعيش فيه.

وقد عرضت هنا هذين العالمين . الطبيعة عالم الأسس . وعالم الانسان في تكوين تشكيلي محدث . أقول ما حدث بالنسبة لانتقالي المفاجىء هذا . بعد المرور بفترة من المعطيات السريالية.

ولتساءل أحياناً هل يمكن للطبيعة أن تكون حقاً أساساً لمنطلقات تجريدية ظاهرة؟

وأتساءل عن القيم السيكولوجية التي تحويها عمارة اللوحة الحديثة . علاقتها بذات المجتمع . البيئة ومدى ارتباطها بالمفهوم التشكيلي بعد الخمسينات من هذا القرن.

والآن هل نحن الشرق الذي لن يلتقي بالغرب؟

وهل وصل المفهوم التشكيلي التجريدي في الغرب الى جدار مسدود؟ أم أن البحث العلمي في الفن هو الخلاص المرتقب؟

اردت . ومنذ بداية الخمسينات . أن يكون لبلادنا مفهوم فني أثناء النظر الى الوجه الخفي للانسان وايضاحه لونياً . وتساءلت دائماً هل يمكن أن يكون لنا فن تشكيلي خاص . مشحون بالمؤشر النفسي . نحن في نقائنا الاجتماعي في هذا المجال الجغرافي من الأرض يتميز برموز جمالية مغايرة لما يتمتع به العقل الغربي.

هل من الممكن أن يكون لنا فن تشكيلي له سحره؟

العمارة والمعارض الفنية الحديثة

● ياسين النصير

من يتتبع حركة المعارض الفنية . وشيوع ظاهرة الفن التشكيلي في صالات الأردن وجاليرهاتها . يجد أن هذا الفن بدأ يؤسس مفهوماً ثقافياً شعبياً . بعدما كان محصوراً على نخبة أو فئة معينة.

لا شك أن نهوضاً مثل هذا يقوم على عوامل ثقافية واقتصادية عدة . والمستقرئ للوضع الفني عموماً يجد أن التشكيل ليس بإنتاج لوحات . وإقامة معارض . وإنما هنا وعي بالتصميم . ووعي بالعمارة . ووعي بالفنية الحياتية . فأنت تشاهد تطورا ملموساً . في بناء العمارة الاردنية الحديثة شمل المظهر الخارجي والبنية الداخلية للبيت . وبرغم أن هذه الظاهرة المعمارية لم تدرس تقنيا ولا فنيا بعد . الا أنها احد أهم المؤشرات الحضارية التي تؤكد أن التقدم الفني يشمل الآن التركيبة الداخلية والخارجية للبيت.

في عمان . وفي بعض المدن الاردنية ثمة نهضة معمارية تشبه الى حد كبير النهضة التي شهدتها بغداد في الخمسينات يوم رافق نشوء الأسواق التجارية وبعض البيوتات هاجس في التصميم المعماري الفني . وكان لهذه الظاهرة أساتذة وفنانون وشعراء.

أما ما يحدث في بيوت عمان من تطور في التركيبة الخارجية للبناء . وفي التصميم الداخلي للبيت ليس إلا نتيجة منطقية لنهوض فكري / ثقافي يستفيد من التقنية الحديثة . ومن التصميم ومن فن التشكيل . وهذه الظاهرة التي تستحق المعاينة النقدية والتوثيقية تستحق من المعنيين الاشارة اليها وتاكيدها . لانها لا توجد في أية مدينة إلا إذا اقترنت بالتطور.

ما يميز خصوصية المعمار الفني . هو التركيبة الداخلية . فثمة اطمئنان داخلي . مؤسس على اللون والخشب والألفة المنزلية التي تجعل من البيت كياناً شاملاً . وليس مكاناً للسكن أو للنوم فقط . إن هذه الوظيفة الجديدة لفاعلية البيت قد اختصرت الخلفية الريفية مع تطور المدينة وجعلتهما معاً يعيشان ظاهرة البنية الحديثة في المنزل المعاصر...

أما في الطرف الآخر من النهوض الفني التشكيلي نجد المعارض قائمة على قدم وساق . وقد أثرت هذه الظاهرة في الكثير من أذواق ومشاعر المشاهدين . وبدأ الناس يأمون المعارض من أجل الاقتناء والمتعة ... ولا بأس من أن تجعل أمانة عمان في احدى أزقتها أو بيوتها القديمة داراً دائمة للفنون . كي تستقطب الناس .

بالأمس كانت معارض . لسامية زرو . ولنوري الراوي . ولفاتح المدرس . ولفنانين عراقيين ولحسين دعسة . وللفن الشامل . وكانت هناك حركة نشطة حول المعارض ... أما ما يحدث في حواري عمان وأزقتها الخلفية من نشاط لفنانين شباب فكثير. ثمة مئات اللوحات تنتج يومياً لتباع بأسعار رخيصة أملاً في أن تجد طريقها الى احدى العمارات الحديثة أو البيوت الجديدة.

وأنت تقرن بين تطور فن العمارة وتصميمها الحديث . وبين تطور الفنون التشكيلية وشيوعها الملفت للنظر . تجد نفسك وسط حركة فنية ليس من الهين عبورها دون أن تدير رأسك لها.

مهرجان « نيويورك السينمائي الدولي »

يعد مهرجان نيويورك السينمائي أهم المهرجانات السينمائية الأمريكية.

وفي مهرجانه الحادي والثلاثين يعرض سبعة وعشرين فيلماً من خمس عشرة دولة هي :

الولايات المتحدة :ستة أفلام.

فرنسا :خمسة أفلام.

بريطانيا: أربعة أفلام.

أما الدول الأخرى المشتركة في مهرجان نيويورك السينمائي الدولي هذا العام فهي ايطاليا والمانيا والبرتغال وبولندا والصين وهونغ كونغ وتايوان واستراليا والبرازيل وفنزويلا وسوريا . وهي الدولة العربية الوحيدة الممثلة في المهرجان هذا العام . وتشترك سوريا بفيلم « الليل » للمخرج محمد ملص . وهو الفيلم الحائز على جائزة مهرجان قرطاج السينمائي في تونس. ويصف برنامج المهرجان فيلم « الليل » بأنه « عمل سينمائي رائع ومثير للجدل يؤذن بظهور صوت أصيل وجديد في السينما العربية المعاصرة » . ومما يذكر أن هذه هي أول مرة تشترك فيها سوريا في مهرجان نيويورك السينمائي الدولي منذ تأسيسه قبل احدى وثلاثين سنة . وقد سبق لمصر وللمغرب والجزائر أن اشتركت في المهرجان في السنوات الماضية.

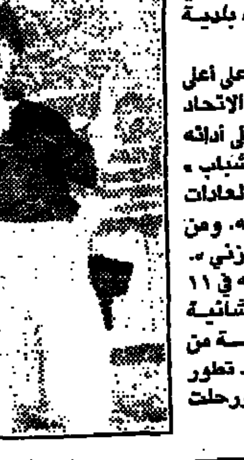
زائر مجهول



سلمى المصري

دراما اجتماعية هادفة تعالج العديد من هموم وتناقضات الواقع المعيوش . حيث يشارك في بطولة العمل الى جانب سلمى المصري . سليم كلاس . وآخرون وهي دراما ثلاثية.

فرقة جروزني الفنية في الأردن



المطرب حسين راسيف من جمهورية الشيشان قدم مع مجموعة من العازفين حفلاً فنياً بتعاون مع النادي القوقازي والفرقة الفنية على مسرح منتزه بلدية الزرقاء.

والمطرب حسين الحائز على أعلى وسامين للأغنية الوطنية في (الاتحاد السوفيتي) و٣ شهادات تقدير على ادائه المتميز . ومن أشهر اغانيه « يا شباب » يدعو فيها الشباب للمحافظة على العادات والتقاليد وهي من الحانه وكلماته. ومن أغانيه « لا تبكي يا قلبي » و « جروزني ».

وتأتي زيارة الفرقة بعد جولته في ١١ دولة أوروبية .والموسيقى الشيشانية غنية بجملها اللحنية القريبة من الموسيقى الفارسية والعربية . وقد تطور في ظل الاتحاد السوفيتي سابقاً. ورحلت الى الأوبرا والأعمال الأوبرالية.

فلاش



فيروز

[illegible]

بانوراما الثقافة

اول فيلم حركة سينمائي اردني

انتهت مجموعة من طلاب قسم الفنون الجميلة بجامعة اليرموك مؤخراً من تصوير اول فيلم سينمائي حركي اردني، في تجربة فريدة تحدث لاول مرة في الاردن.

معدو الفيلم في كل مراحله كانوا من طلاب الجامعة، وباشراف غير مباشر من اساتذة القسم، والتصوير الخارجي تم في مناطق حرجية وغابات منطقتي جرش وعجلون.

وقد اعتبر النقاد ان هذه المحاولة هي الاولى لانتاج فيلم سينمائي «للحركة» استفادت من تقنيات اخراجية خاصة، علماً بان الاجهزة المستخدمة كانت هي الوسائل التعليمية التابعة للجامعة.

موسوعة مصر التاريخية

اصدرت هيئة الكتاب المصرية قبل ايام موسوعة تاريخ مصر الاسلامية، ضمن السلسلة التي تصدرها حول تاريخ المصريين الموسوعة تقع (٤٦٤) صفحة وقفت على المحطات الاساسية في تاريخ الاسلامي المصري، وتتضمن عرضاً لهذا التاريخ، شاملاً الاخشيديين، والعصر الفاطمي، الاموين والمماليك.

الحب والصداقة لعبد العزيز السيد

صدر حديثاً كتاب الصداقة والحب للاستاذ الاديب المخضرم عبدالعزيز السيد الذي زاوج دوماً وبتميز بين العطاء السياسي والبحث العلمي المنهجي، مختصراً المسافة عبر بحثه في عمق مفاهيم الحب عند العرب، وربطها بالمفاهيم المعاصرة، في اطار يضع المتلقي وهو القارىء مضطراً للربط العضوي بين الصداقة والحب.

في بحثه عن الحب والصداقة يسبر السيد اغوار التراث الادبي العربي الجاهلي ومابعد الجاهلي ملتقطاً ماهو جوهري في مسالة الحب والعواطف، ورابطاً بينها وبين شذرات عاطفية التقطها من الادب المعاصر.

يستشهد مرة ببيت شعر، ومرة بمقولة شائعة، واخرى بحادثة تعطي من الطرافة ومايوازي عمق المشاعر التي يرتبط الرجل بالمراة من خلالها.

وينهج ايضاً نهجاً فلسفياً في تحليله وتصنيفه لانواع العواطف والصداقات بين الرجل والمراة، ليوصل القارىء إلى استنتاجاته، بعد ان يجبره بذكاء على اسقاط ما يقرأ على واقع تجربته.

حوار للدكتور رشدي فكار

شكك المفكر العربي البارز الدكتور رشدي فكار بامكانية تحقيق النهوض الاممي اعتماداً على الجانب المادي فقط للحياة، معتبراً ان الذي اثار الشك في النموذج الشيوعي هو الاعتقاد بان (المادة) هي مستقبل البشرية.

وقال فكار احد المختصين بدراسة الفكر الغربي: لقد انتهى النموذج الشيوعي في بناء الدولة في الاتحاد السوفياتي إلى كارثة، لكن الذي لم يفطن اليه الكثيرون ان الفكر الماركسي الذي اعتمدت عليه تجارب الشيوعية كان تطوراً منطقياً واميناً للفكر الاوروبي الذي اعتمد منذ البداية على تغييب الوعي والخروج عن الاله، والنظر اليه كعدو للانسان.

واعتبر المفكر العربي في حوار فكري: ان الحضارة الغربية في ازمة، وان نقطة الخلاف هي في كيفية والقدرة التي تمكن من تجاوز هذه الازمة.

الاسلام والغرب كتاب بريطاني

صدر مؤخراً كتاب الاسلام والغرب عن دار (وان ورلد) للطباعة والنشر في العاصمة البريطانية، وفيه يتحدث المؤلف عن علاقة الارتباط العضوي بين الفكر الاسلامي والعقيدة المسيحية، ويلاحق هذا الارتباط منذ القرون الوسطى.

واعتبر المراقبون ان هذا المؤلف احد اهم المحاولات التوثيقية الهادفة لتحقيق التسامح الديني، ولتاكيد امكانية وجود عالم متعدد الاديان حتى بعد القرن العشرين.

ويهدف الكتاب إلى الرد على حملة فكرية شنها مفكرون معادون للاسلام، ولاخرون معادون للاديان في محاولة لاثبات ان العلاقة بين المسيحية والاسلام هي علاقة عداء تاريخي.

كتابان لبرهوم وابو البندورة

كتابان جديدان صدرا مؤخراً في عمان، الاول يدرس نقدياً ازمة العمل النقابي بالاردن للزميل اسماعيل ابو البندورة، والثاني يحلل علمياً التضليل الامريكي للرأي العام عبر نشر الاكاذيب.

صدر الاول عن دار الينابيع للنشر والتوزيع، يتحدث عن اشكاليات النقابات في الاردن، وازمتها التاريخية المتمثلة بتداخل السياسي بالمهني، ويقترح الكاتب مجموعة من الاقتراحات العملية لتجاوز هذه الازمات.

اما الكتاب الثاني فصدر عن دار الفكر للنشر والتوزيع، ويتحدث عن عملية اتخاذ القرار السياسي الامريكي ومراحل هذه العملية، والترويج لها اعلامياً في البعدين الخارجي والداخلي، وكان قد ترجمه الصديق محمود برهوم.

في اربعين د. عبداللطيف عقل *

كان مقلقاً لاصدقائه ويعتبر «التين» احد ملامح الهوية الوطنية

● طلعت شناعة

يصعب الحديث عن شخص وانت تدرك انه ميت.

وتزداد الصعوبة حين يكون ذلك الشخص من اقرب الناس إليك، وهكذا صديقي «الحاضر» عبداللطيف عقل.

كيف أحادثكم الآن عن القصيدة وعن الانتفاضة وعن الفقراء ولا أرى بينكم نار القصيدة وشاهد الانتفاضة وشهيدها وصديق الفقراء؟

كيف يكون الحديث عن المسرح - مثلاً - وليس بيننا «ابو المسرح الشعري» في فلسطين والاردن؟

كيف اتحدث عن صديقي المشاكس / الطفل / الجامح / العالم عبداللطيف، الرجل الذي اكتمل بالموت بياضة وصار ناصعاً كتكراره؟

كيف اتعامل مع «ابي الطيب» كذكرى وهو الذي ملأ الحياة ضجيجاً وعملاً وفناً؟

معذرة، لا اجيد استخدام «كان» وهي بالنسبة لي، ولاسباب «عربية»، مثل خنجر في خاصرة الروح. وكانها فعل هروبي من المواجهة، وبقينا نردد: امجاد ياعرب امجاد حتى فقدنا اسماءنا.

كثيراً ما أسائل نفسي كيف يكون فصل الشتاء بدون عبداللطيف عقل وهو الذي كان يباغتني في «عز القليق»، وحين يحضر ينشغل بالاعتذار وينفض الماء عن العصفور الذي صارت له لحية بيضاء وقصيدة ثائرة.

كثيراً ما أسال روحي كيف تكون الجلسات دافئة بدونه؟ لم يكن ودوداً معي، صدقوني. والا كيف يورطني في كوارث الامة قبل وقوعها؟

فقد كان يوغل في الحديث عن مستقبل صغيرته «جفرا» وصغيرتي «دالية» ويطرح سؤالاً طالما هربت منه. ماذا سيبقى من فلسطين عندما تصير الصغيرتان في مثل عمرنا؟ هكذا كان يختبيء الوطن مثل قنبلة في قلبه ويشهره في القصائد وفي الكتابة.

كان يجرحني في مواعيده التي لايحضر فيها، وحين اراه فجاة، ارد التحية باقتضاب. فيتحول إلى طفل ويقول: يعني اذا انت ما اتحملتني، مين بدو يتحملني!! في المرة قبل الاخيرة، حين قرر العودة إلى موته، إلى البلاد التي طلبته، اذكر بعدما باع سيارته فداءً لـ «فنس بن شعفاط» ذهبنا إلى محل لاستئجار سيارة. اذكر قال وهو يودعني: بكرة اذا متت، على الاقل بلاقي حدا يكتب عني!

كان صديقاً مُتعباً لاصدقائه. تكون بجلسة هادئة وحين ياتي يخلق حالة من التوتر. والمؤلم انه كان يصر على طرح قضايا حادة وكان يقول دائماً:

«مهمتي خلق رأي عام متوتر على مدار الساعة، واذا لم يكن كذلك فلن يكون قادراً على المواجهة والتغيير».

من طقوسه العجيبة في ايامه الاخيرة، انه قبل ذهابه إلى جامعة النجاح، كان يتجه كل صباح إلى كرم «تين» (كان يسميه كرم «داشر») اي بلا أصحاب على امتداد عدة كيلومترات فلا بيوت حوله.

كان يحرص على اكل التين «على الريق» لدرجة بدت صلته به «مقدسة / حميمة». كان يردد: التين احد ملامح الهوية الوطنية الفلسطينية.

(كان متطرفاً كما يظهر)

كتب عبداللطيف عقل المسرح الشعري واتذكر ان الناس حفظوا الكثير من جمُل مسرحية «البلاد طلبت اهلها» التي نجحت ايما نجاح لبساطة لغتها ولمضمونها / الانتفاضة.

لكن الامر لم يكن كذلك حين كتب مسرحية «محاكمة فنس بن شعفاط» فقد اختار نصاً صعباً على العامة وكانت اشعاره ممتنعة على معظم الناس.

ولعله اراد من ذلك اثبات قدرته على التعامل مع عدة مستويات ثقافية وكان لكل تجربة... ثمنها بالتاكيد.

كان رغم شمولية علمه، بسيطاً جداً في حياته، لم يكن يستعمل المفردات الاجنبية إلا نادراً، وكان يحرص على الذوبان في الزحام وخاصة في المخيمات. ومرة كنا نعد لمسرحية «فنس» في مخيم البقعة، فشاهد امراة بالثوب المطرز وقال ضاحكاً: هاي هي الحاجة حليمة «البطلة» «البلاد طلبت اهلها» الناس هم ابطال مسرحياته، وكان يعيب على كتاب المسرح الذين «يهربون» الى «بريخت» و«شكسبير». ويؤكد ان الواقع هو المسرح.

عرضت عليه عدة مناصب للخروج من بئر شقائه فبعد ان استقال او أُقيل من جامعة القدس المفتوحة عرضت عليه الحكومة العراقية العمل في احدى جامعاتها وبامتيازات خاصة. لكنه اعتذر. وقال لي «لازم ارجع للناس اللي هناك» / مشيراً إلى الاهل في الوطن المحتل.

وهكذا عاد الى رحم الارض التي عاش فوقها طفلاً شقياً وشاعراً وفناناً مشاغباً فملأها بالكتابة وبالفرح على طريقته حتى كان خبر «الاتفاق». ويروي شاهد عيان انه حين سمع بحادث «غزة واريحا» اصابه الاعياء وارتفع ضغطه وثار مثل وعل بري واسلم الروح.

سلام عليك يا ابا الطيب حين ولدت وحين مت وحين تبعث بين القصائد. وسلام عليكم ايضاً!!.

* القيت في مؤسسة عبدالحميد شومان.

(العرض الاردني مزيج من الفنون التقليدية والحديثة)

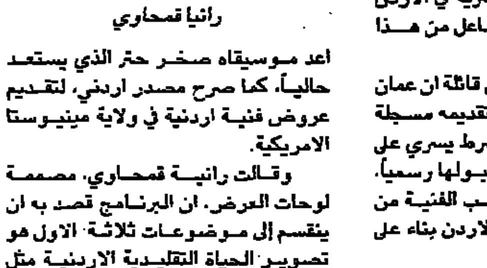
الاردن قدم عرضاً رائعاً في مهرجان الاطفال الدولي

● من وليم امين

الحدث الفني البارز في منطقة واشنطن العاصمة قبل ايام كان مهرجان الاطفال الدولي الذي اقيم في متنزه «ولف تراب» (Wolf Trap) ذي الشهرة العالمية. والحدث البارز في ذلك المهرجان كان اشتراك الفريق الاردني الذي قدم الواناً من الفنون الفولكلورية والشعبية نالت استحساناً من الجمهور الكبير الذي حضر المهرجان وقدر عدد افراده بحوالي ٣٥ الفاً.

وقد دأب المتنزه على اقامة هذا المهرجان منذ ٢٣ عاماً، وقسم العالم إلى اربعة مناطق رئيسية يدعو كل عام اطفال كل منها إلى تقديم نماذج من فنونهم الوطنية عاملاً على توليد تفاعل حضاري وثقافي وكان الشرق الاوسط وافريقيا المنطقة المختارة لهذا العام.

والفريق الاردني هو الفريق العربي الوحيد الذي اشترك في مهرجان هذا العام، ومثلت القارة الافريقية فرق من الكاميرون وغانا وكينيا وزيمبابوي، كما استضاف المهرجان ايضاً اطفالاً من تايوان وروسيا. وتقدم احداث المهرجان في الهواء الطلق داخل المتنزه الذي يحتل مساحة شاسعة في مقاطعة فيرفاكس (ولاية فرجينيا).



بروفات مسرحية الماورد خالد الطريفي ولينا التل

وقدمت البرنامج الاردني الاميرة وجدان علي التي قالت في حديث صحفي ان اعضاء الفريق الاردني مختارون من عدة مدارس «حسب كفاءاتهم» وانهم تدربوا خصيصاً من اجل الاشتراك في المهرجان وانهم لاينتمون إلى فرق الفنون الشعبية والفولكلورية والمحترفة المنتشرة في محافظات الاردن.

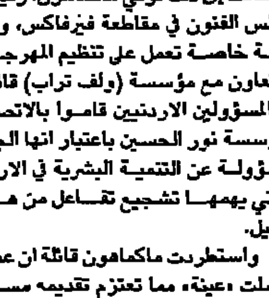
وتحدثت ماريا ساسو، مديرة العلاقات الخارجية بالمهرجان، عن كيفية اسهام الاردن، فقالت انها امضت العامين الماضيين في محاولة اقناع مسؤولي السفارة الاردنية بالاشتراك فيه. واضافت إلى ذلك توني ماكماهون، رئيسة مجلس الفنون في مقاطعة فيرفاكس، وهو هيئة خاصة تعمل على تنظيم المهرجان بالتعاون مع مؤسسة (ولف تراب) قائلة، إن المسؤولين الاردنيين قاموا بالاتصال بمؤسسة نور الحسين باعتبار انها الجهة المسؤولة عن التنمية البشرية في الاردن والتي يهمها تشجيع تفاعل من هذا القبيل.

واستطردت ماكماهون قائلة ان عمان ارسلت «عينة» مما تعتزم تقديمه مسجلة على شريط فيديو، وهو شرط يسري على جميع الدول قبل ان يعلن قبولها رسمياً، وان المسؤولين عن الجوانب الفنية من المهرجان رحبوا باشتراك الاردن بناء على هذه العينة.

وسئلت ماكماهون عن تمويل اقامة الاطفال الضيوف، فقالت انه يطلب من الدول المشتركة الاكتفاء باحضار اطفالها إلى الولايات المتحدة، ثم يتكفل المهرجان والهيئات الراعية له بنفقات اقامتهم وتنقلاتهم لمدة تتراوح بين عشرة ايام واسبوعين.

ويتألف الفريق الاردني من ١٨ عضواً تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٧ عاماً يمزجون بين الرقص والغناء التقليدي والمعاصر وضابط ايقاع وعدد من عازفي الآلات الشرقية مثل العود والقانون والناي. واشترك مع الفريق منشد محترف واحد هو عامر الخفش.

والبرنامج الاردني من اخراج السيدة لينا التل، مديرة ادارة برنامج المسرح والتعليم في مؤسسة نور الحسين. وقد



رانيا قمحاوي

اعد موسيقاه صخر حتر الذي يستعد حالياً، كما صرح مصدر اردني، لتقديم عروض فنية اردنية في ولاية مينيوستا الامريكية.

وقالت رانية قمحاوي، مصممة لوحات العرض، ان البرنامج قصد به ان ينقسم إلى موضوعات ثلاثة: الاول هو تصوير الحياة التقليدية الاردنية مثل التغني بجمال المهرة العربية وعلاقة المزارعين القوية بالارض وفرحة الاطفال بالعيد. والثاني هو تصوير معاناة الطفل في عالم تحدق به الحروب والمجاعات والامل في نهوض اجيال جديدة متحدية لهذه المعاناة. والثالث هو تقديم اغنية عربية انكليزية تنشد السلام لشعوب العالم اجمع.

وسئلت رانية، التي امضت تسع سنوات في دراسة فن الباليه، وانهت مؤخراً دورة تدريبية في جامعة ديوك الامريكية، عن كيفية اختيار اعضاء الفريق الاردني، فقالت ان الفتيات هن من طلابها في الاردن، وان الشباب هم من طلاب المدارس الثانوية الذين اجريت لهم اختبارات لاكتشاف مواهبهم في الاداء المسرحي الغنائي والراقص.

بُقع زيت

● وديع سعادة

لم نوقظ النسائم النائمة
فقط مشينا
يرافقنا ملح الفجر
واصوات الكلاب،
تركنا جُزراً بكاملها هناك
وفحم ملائكة في الأقبية وجذوعاً مكسورة
(...)
وأبدية ثكلى،
بُقع زيت مشت معنا على ثيابنا
وشحم أحلام
وكان في قلوب بعضنا عربات مخلّعة
ومواشي نافقة،
رافقتنا اصوات الكلاب حتى غبنا
وعلى الدروب، تحت اقدامنا
اكتشفنا نوعاً نادراً
من الانين.
هاي، انت
ها انا الآن وصلت
جديداً طازجاً مثل فاكهة لم تسمع بها
اعطني سيكارة،
معي حكايات غريبة
عن ملوك ومعارك ومزهريات
عن شعوب اكتشفتها الرياح بالصدفة
واسماك أرواح
على الرمال
حكايات لك انت وحدك
اعطني سيكارة،
ومعي ايضاً تلال من السنوات
أريد ان أبيعها
تلال مشرفة على محطيات
يرقص فيها الحيتان
مع الغرقى
مشرفة على خلجان يمكن فيها بناء منتجعات
لاعمار اخرى، جميلة
تلال تلال
ادفع ماشئت
وخذها

من مناشرنا
سلال فاكهة وبيض
من دجاجات نربيها على حبوب احلام
وتبيض كنوزاً، سنرسل لك بعضها ايضاً
وذا يوم اخترعنا
عروقاً للصمت
مشيناً نشكها في اجساد الدروب
مشينا في هواء قارس لنبكل ازرار الطرق
وكان لحم صدورها يرتجف
امام عيوننا
رأينا تحت الجسور احشاء حياة
وشظايا عيون
تبحث عن نظراتها
اسمع، رأينا الحياة

لم نوقظ النائمين ولم نقل كلمة
فقط سمعنا الكلمات الاخيرة للابواب
التي كانت تئز عند دخولنا وخروجنا
ومشينا
تركنا صوراً على الحائط
رائحة زيتون في الزاوية
اعضاء حكايات على المناشير مشكوكة مع التبغ
ورأسك يا رياض الذي صار نيازك.
مقطعين مخلعين واثنين
على عكازات في الشوارع
نصل باعضاء ناقصة حيث تذهب
وحين نغادر
نترك بعض اعضاء لنا عيون واقدام
لاتزال هناك. لذلك حين نمشي،
لاتشعر الدروب بنا،
واذا انهمر المطر تكون في مكان لخر
تدمع عيون
اعطني سيكارة
من الدخان تولد (...)
تولد الكنوز والسماوات والبهاء،
شوقي صديقي
لكنه بعد قليل سيصير سكة حديد
اريد فقط قبل ذلك ان اشرب سيكارة معه
كل قطارات سيدني تمر في رأسه عبر «سيدنهام»
وهو على وشك ان ينفجر اعمى سيكارة،
وخضر الذي رمى بندقيته في الجبال ونزل
صار بلا عنوان
ينقلونه من بريد إلى بريد
ولايصل،
من الدخان تولد الطريق.
تولد العناوين والبيوت
واصحابها
من الدخان يولد (...) هات
سيكارة
سأرسل لك حين اعود هضاباً من التبغ

ترتجف تحت شجرة
وهم بعضنا ان يخلع قميصه
ويغطيها،
مشينا بصدور عارية وكان الهواء
صديقنا
ياتينا بزهور
ويلعب بشعرنا
كان الهواء يحمل لنا نظرات
ضيعها اصحابها
وهم يحدقون في الشفق

معنا أساور معنا شوارع معنا ظلال
معنا هواء وقصب
وفي حقائبنا حفيف صور وضمادات حنين
وعكازات اصوات تركض من جيل إلى جيل
مشينا وكانت ورقة لوز امام الباب
نظرنا اليها وتابعنا،
انيس بعينيه الغيمتين
فوق سهل برتقال
بعروق اصابعه الماضية نحو ان تصير

اقلاماً ناشفة
ويقمح احلام
ينقرها طير عن فمه،
وغسان بعود عزف عليه كل الطريق
حتى صارت الشوارع اوتاره

لم يكن عندنا غير
رائحة تبغ وزيتون
حملناها على ثيابنا ومضينا
مشينا خفيفين
لئلا نزعج ندى الطريق
ولم نحن غصناً
لم نوقظ النسيم
لم نودع الاصدقاء لم نقل كلمة
فقط مشينا

زار لندن ووقع كتابه الجديد

إدوار سعيد عن زيارته للقدس بعد ٤٥ عاماً

استمر اللقاء بين إدوار سعيد وجون بلجر منذ اسبوعين ساعتين ونصف ساعة في مكتبه ووترستون في لندن. كاتب وصحافي لم يجتمعا من قبل، وإن أطلع كل منهما على نتاج الآخر واتفق معه في مسالة جوهرية: عداء الصهيونية. فالصحافي المعروف صديق قديم للفلسطينيين كتب غير مرة عن معاناتهم على يد النظام العنصري وأعد برامج وثائقية تناولت قضيتهم بإنصاف نادر في الاعلام الغربي.

تمرس بلجر في تغطية النزاعات الشائكة، بدءاً بفيتنام وانتهاء بكمبوديا. وكان على الدوام في صف الضحية سواء في حروب كولونيالية علنية، أو أخرى سرية مثل «حرب الديون» التي يشنها العالم الاول على الثالث. فضلاً عن ذلك فهو محاور فذ أجاب سعيد على اسئلته بما نوجزه هنا:

يقول إدوار سعيد عن عودته زائراً الى القدس بعد ٤٥ عاماً:

عودة الغائب القديم الى وطن مسروق مناسبة لإلتماس المكان الاول الذي كان في الذاكرة أشد تماسكاً وانبسطي خطاباً. فارقه في زمن عاصف (١٩٤٧): الاضطرابات، وتفشي الارهاب الصهيوني، والصدامات مع المحتل البريطاني. كان له آنئذ بيت في القدس التي ألف حاراتها، وكان للفلسطينيين شاهد على مجزرة ارتكبت ضدهم - دير ياسين - والآن يبحث المفارق العتيق طويلاً عن داره من دون أن تسعفه «خريطة كان رسمها، من ذاكرته، قريب له يعيش في كندا». وبعد عناء، يجد البيت وقد صار مقراً لمنظمة صهيونية متطرفة تدعو نفسها «السفارة المسيحية العالمية». ويدهشه خذلان الجغرافيا أكثر فأكثر حين يكتشف أن احياء كانت في «قدسه» تسمى قطمون وطالبية والمغاربة، مثلاً، اختفت بكاملها. لا بل ضاعت دير ياسين. «فما من أحد يعرفها بعد أن تغيرت، أو غيرت، ملامحها - قد تكون الآن منتجعاً او مصحاً عقلياً، من يدري».

وفي الناصرة، لم يعثر على قبر جده (أول قسيس معمداني في فلسطين) على رغم تطوع بعضهم للمساعدة، ومنهم الكاتب إميل حبيبي، لكن القسيس الامركي (!) الذي خلف جده طمأنه الى «أن الرفات أعيد دفنها بما يليق بالراحل من الاحترام». اما ملاعب طفولته وغرفة الصف التي تلقى فيها أول دروسه والكاتدرائية حيث عمد ومنزل أمه فهي ما تزال على حالها.

هنا ماض ولى - على الأقل بالنسبة الى إدوار سعيد، لم يبق منه سوى أطياف تتشبث بها الذاكرة التي يعول عليها الفلسطينيون في صياغة تاريخهم ليحافظوا على استمراريتهم كشعب «مهدد بالزوال». ولطالما تحدث سعيد، في الماضي، عن هذه الذاكرة ودورها النفيس في حياة شعب رأسه مطلوب ويتعرض تاريخه لمحاولات الالغاء. من هنا، التقى العائد «المؤقت» بقايا بلاده في شيء من الغبطة. ما هي بعض فلسطين قائمة لم تشوه بعد. إلا أن محنة المكان وأهله أثارت فيه احساساً بالحزن الممزوج بالغضب. المواطن هناك غير موجود ما لم يكن يهودياً. وبينما قلة من اليهود يعرفون اللغة العربية، لا بل، يتعلم التلاميذ العرب لغتهم الام بواسطة العبرية في مدارس اسرائيل».

وتحول المكان الى ثكنة عسكرية عملاقة ينتشر فيها الجنود المدججون بالسلاح، وتسد منافذها غابات الأسلاك الشائكة التي تمتد على طول الطريق الواصل بين حيفا والقدس، مثلاً. وحدث ولا حرج عن الاضطهاد الذي يعيشه أهل الأراضي المحتلة. يكاد القطاع، خصوصاً، يكون «الجحيم بعينه». وهو أقسى بقعة في الدنيا لا مجال لمقارنته مع سويتو (جنوب أفريقيا) أو غيرها من الأماكن البائسة التي تفتقر الى كل ما يجعل الحياة ممكنة.

ما فاقم من احساس سعيد بمرارة هذا الواقع الاسود هو «انقسام المجتمع الى جزءين غير متكافئين، ليس بينهما سوى الكراهية والخوف. ففي الأيام العشرة التي قضاها هناك قلما تحدث الى يهودي.

لكن هل توقع سعيد غير ذلك؟ وكيف يمكن لمن يعيش في «الجحيم»، أو في مجتمع ينكره ويسعى الى أن ينهض على أنقاضه أن يلتقي بالأخر مواطن الدرجة الاولى اليهودي؟

الذين يمدون أيديهم اليه من وراء السور العبري قلة قليلة تكاد تكون معدومة التأثير، من رموزها اسرائيل شاهاك وآخرون ينادون بمنح الفلسطينيين والنساء، الحقوق الدستورية التي لا يملكونها. وفي المساواة بين الفلسطينيين والمرأة اليهودية سخرية توحي بطبيعة مكانة هذه المرأة في مجتمعها «الديموقراطي».

على رغم معاناتهم لا يجد اليأس طريقه الى قلب الفلسطينيين، فكيف نسلم بنهايتنا، مع أن الأمل بالخلاص يكاد يكون معدوماً».

لا ينتظر من مفاوضات السلام أن تغير الكثير، فهي مجرد فيلم أميركي. «جهود الفريق الفلسطيني المفاوض تستحق التقدير الكبير (..) لكن أقصى ما يستطيعون تحقيقه هو مرحلة انتقالية من حكم ذاتي في الاراضي المحتلة، التي ستتحكم اسرائيل بدفاعها وعلاقاتها الخارجية وهدف عملية السلام الاساسي «قتل المسالة الفلسطينية»، إذ لن يسمح لفلسطينيي الشتات بالعودة أبداً. وأميركا تسعى من وراء هذه العملية الى التخلص من المسالة الفلسطينية، والى «تبييض صفحتها في مرحلة ما بعد حرب الخليج».

والمبرر الاعمق لغياب الأمل، كما يبدو، هو تميز المحنة الفلسطينية عن غيرها. فليس هناك حركة معارضة قوية في فلسطين شبيهة بتلك الناهضة للتمييز العنصري في جنوب افريقيا. ولم يكن من السهل أبداً على الغرب أن يؤيد الحقوق الفلسطينية المشروعة، فيما لا يستحيل على شعوب أخرى مستعمرة أن تتلقى دعماً غربياً. ويعود ذلك الى سببين أساسيين: أولهما، ان اليهود ليسوا مستعمرين من الطراز المألوف، فهم يدعون أن لهم حقاً تاريخياً في فلسطين، و«أوروبا تشعر تجاههم بعقدة الذنب». وثانياً، «يصعب على الغرب أن يقيم الصلة بين قيام الدولة اليهودية، وعذاب ضحاياها الفلسطينيين». «وكان علينا أن ندفع ثمن اضطهاد أوروبا لليهود». والفكاهة الكبرى هي أن «اسرائيل اعتبرت دولة ليبرالية، في أوروبا، حيث حظيت دوماً بتأييد الليبراليين واليسار الاشتراكي».

هذا الموقف عنصري في جوهره. فالفلسطينيون لا يعاملون بإنصاف لأنهم «شعب عربي مسلم ليس أبيض، فيما تعتبر اسرائيل «دولة غربية»». وأميركا مستعدة لتأييد «حركة ديموقراطية في السويد» مثلاً لكنها لم تتبنَّ شفقة عن الانتفاضة. لكن حقيقة اسرائيل العنصرية بدأت تتكشف للمواطن الأميركي الذي يجهر الآن بمناهضتها، بخلاف حكومته وإعلامه. الموقف الأميركي الرسمي ليس غريباً إذا صح قول المرشح الرئاسي السابق بيركانن «الكونغرس محتل من قبل اسرائيل». ويبدو أن الإعلام لم ينج من هذا الاحتلال.

منظمة حقوق الانسان تنتقد ضغوط واشنطن والمنظمة والأردن على المعارضة

لندن ـ وكالات ـ وجهت منظمة حقوق الانسان (ميدل ايست ووتش) نقداً قوياً للولايات المتحدة الأمريكية على موقفها المعادي لمعارضي اتفاق الحكم الذاتي من الفلسطينيين واشارت الى طلب الرئيس الامريكي كلينتون من الرئيس الأسد إبعاد وإسكات معارضي الاتفاق (المنظمات العشرة) من سوريا.

كما أشارت المنظمة الى إطلاق الجيش اللبناني النار على مظاهرة حزب الله في جنوب بيروت يوم ٣ أيلول الاسود ومصرع ثمانية متظاهرين برصاص الجيش اللبناني.

وأشار تقرير منظمة حقوق الانسان الى الأردن والى منظمة التحرير بسبب ضغطها على المعارضة ومنع التظاهرات ضد الاتفاق.

وأكدت منظمة حقوق الإنسان على حق معارضي الاتفاق في التعبير عن آرائهم وأهمية عدم منعهم من الادلاء بآرائهم سواء بالتظاهر أو الكتابة وبأية وسيلة للتعبير.

وأشار تقرير للمنظمة الدولية الى أن الأطراف الموافقة اتيحت لها كل وسائل الاعلام العالمية بينما حجبت عن خصومها من المعارضة الفلسطينية.

نشاط عقاري لسماسرة الحكم الذاتي

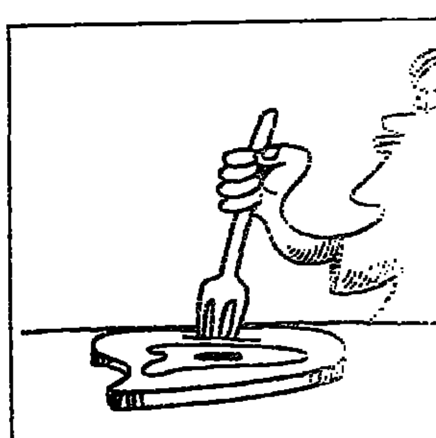
يقوم وسطاء ووكلاء في عمان بالتفاوض عبر مكاتب عقارية وشركات مع أبناء الضفة الغربية المقيمين في الأردن والذين من المتوقع أن يعودوا الى الأراضي العربية المحتلة خلال مدة زمنية ليست بالبعيدة لشراء عقاراتهم وبيوتهم في الأردن.

ويقدمون تسهيلات مالية مريحة للراغبين بالبيع كما أن وكلاء ووسطاء الحكم الذاتي يقومون بشراء أملاك وعقارات الراغبين بالبيع داخل مدن الضفة الغربية المحتلة وغزة.

الظاهر أن جماعة الحكم الذاتي وشرائحها الطفيلية (الكمبرودورية) تمارس فهلوتها في البيع والشراء والتجارة بالأرض والعقارات مثلما مارست فهلوتها في مجال السياسة بتوقيعها اتفاق ١٣ أيلول الأسود.

علاقتي بالهوا قوية والدليل اني ماكل هوا على طول





[illegible] والعنصرية الغربية

● محمد مشارقة

« الكويت هي الدولة العربية الوحيدة التي تتحرك في الاتجاه السليم ، أي باتجاه الديمقراطية الليبرالية ، وكذلك الأمر مع المعارضة العراقية في المنفى ، التي يدور بينها نقاش سياسي حر كان مدعاة لانتقادهم من قبل بقية العرب وخصوصاً الفلسطينيين الذين اتهموهم بالخيانة والعمالة ».

بفضل هذا الاستخلاص تحاول دراستان صدرتا حديثاً عن معهد واشنطن للشرق الأوسط ، تسويق مفاهيم وافكار سياسية عنصرية حول المنطقة العربية . الأولى بعنوان « تصدير الديمقراطية الى العالم العربي كتبها جوشوا مورافيتشك ، والثانية تشجع الديمقراطية كمبدأ من مبادرة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط كتبتها لوري ميلروي.

ومعروف أن معظم دراسات وتوصيات معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط ، تمثل الاتجاهات المتصهينة واليمين الأمريكي المتطرف.

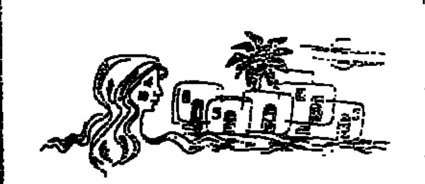
تقول ميلروي صاحبة الاستخلاص طيب الذكر انه في القرن العشرين الذي انتصرت فيه قيم حقوق الانسان الفرد والديمقراطية الليبرالية . تبدو هذه القيم بعيدة ولا تنسجم مع التقاليد الإسلامية ، وبالرغم من حماسها لفلسفة العصر المنتصرة إلا انها لا تتمنى أن تصل هذه الافكار لدول الشرق الأوسط أو أن يجري فيها انتخابات حرة إذا كانت ستسفر عن فوز الأصوليين بكتلة كبيرة من أصوات الناخبين . وتعتقد الباحثة انه بدلاً من تأتي الانتخابات بالأصولية « فقد يكون من الأفضل » أن يحكم الشرق الأوسط رجال أقوياء. وتطلب ميلروي من أصحاب القرار أن يخضعوا المساعي الهادفة الى ارساء دعائم الديمقراطية وتعميمها في البلدان العربية الى قيود ، لانها يمكن أن تسفر عن قيام أنظمة أشد قمعاً من الأنظمة الموجودة حالياً.

ويتفق موراففتشيش في بحثه مع زميلته في المعهد باستنتاج أن على الغرب أن يترك ما يفعله باسم الديمقراطية. قد ينتج عنه فقط المساس باستقرار حكومات قائمة وإبدالها بحكومات قد تكون أسوأ منها ، ويشير الباحث الى نيكاراغوا وايران باعتبارهما مثالين لذلك.

ورغم محاولات موراففتشيش سلوك منهج للموضوعية في موقفه من الاسلام ، إلا انه في نهاية المطاف يلتقي مع الأفكار العنصرية الرائجة حول الاسلام والعرب ، في دراسته الصادرة في الشهر المنصرم ، يقارن بين الأفكار التي تعتبر الاسلام كثقافة أحد معوقات ممارسة الديمقراطية .وبين الحجج والأفكار التي أستعين بها لتحليل آفاق الديمقراطية في اليابان مع مطلع هذا القرن حيث اعتبرت ثقافة الطاعة والهرمية والقيم الجماعية ، معادية عداء عميقاً للديمقراطية.

هذه بعض الأفكار التي تروجها مراكز الدراسات « المحترمة » في الولايات المتحدة ، ولو اننا لانملك دليلاً سياسياً واضحاً حول تأثير هذه التوصيات والأبحاث في صناعة القرار الأمريكي إلا أن المدقق في خيوط السياسة الامريكية الشرق الأوسطية ، يدرك دون عناء أن واشنطن كانت من أشد المؤيدين لانقلاب العسكر في الجزائر باسم الحفاظ على الديمقراطية لقطع الطريق على الجبهة الاسلامية ، كما أنها تدعم وتحمي دولاً تتسم بالديكتاتورية والتخلف ، ورفض الانفتاح والتعددية باسم الديمقراطية أيضاً.

لقد سبق جاك شيراك رئيس بلدية باريس وزعيم الحزب الديغولي أساتذة معهد واشنطن ، عندما أعلن العام الماضي أن الديمقراطية لا تليق بدول العالم الثالث ... وقد سبق هؤلاء جميعاً ، في اعتبار الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة سلماً ، بدعة غربية وكل بدعة في النار ، زعماء التيار المتأسلم في المنطقة العربية.



التفاتة ...

● لانا مامكغ

كانت له والدة جميلة، ثرية، ذات شخصية طاغية ونفوذ قوي، مما جعلها تستحوذ على حياته، فتتولى اتخاذ القرارات نيابة عنه حتى بعد ان انهى تعليمه وانخرط في الحياة العملية.

نجد هذا الشاب يتحول تدريجياً إلى مجرم محترف يتخصص بتعذيب واغتصاب شابات لهن الطابع نفسه الذي تحمله الوالدة. فكلهن يشبهنها شكلاً ويثرن في نفسه حب الانتقام من والدته باللاشعور. وهكذا نجده يفرغ رفضه وغضبه من خلال إيذاء اولئك الفتيات.

أما الآخر، فوالده كان يعمل حلاقاً للصبية الصغار، وكانت وظيفته هي تنظيف المحل من الشعر طوال النهار وهو يستمع إلى بكاء الاولاد ولايملك وسيلة لإسكاتهم. وهكذا، نجده احترف الجريمة فيما بعد. وتخصص في قتل الصبية فقط!.

وصاحبنا هذا يلتقي بشرطية حسناء انخرطت في سلك الشرطة ليساعدها هذا على دفن عواطفها الشخصية لانها مرت في طفولتها بموقف صعب حين عاشت تجربة تخلي ابيها عنها واضطرارها للعيش مع ام سكيرة!

كان ذلك عرضاً لشخصيات ظهرت مؤخراً في افلام اجنبية عرضها التلفزيون. وبغض النظر عن حجم الاثارة والرعب في هذه الاعمال، فما يستوقف فيها هو هذه الالتفاتة المتأنية لتجارب الطفولة وأثر ذلك في توجيه الشخص وفي بنيته الفكرية والعاطفية لتصل اخيراً إلى القول بان المجرم لا يخلق مجرماً، وبان اشد المواقف بساطة احياناً والتي يعيشها في طفولته قد تترك بصمات لاتمحى في شخصيته.

التفاتة اسوقها لاقول، ترى ما عدد المواقف التي عشناها نحن ولانعيها الآن، ثم اثرت بنا لاحقاً ووجهت قراراتنا وحياتنا وأنماط شخصياتنا.

وعليه، اي حجم من الوعي يفترض ان نتحلى به لننشيء جيلاً سليماً وابناء اسوياء اصحاء نفسياً وعاطفياً واجتماعياً . التفاتة اتمنى ان تؤخذ بالجدية اللازمة.

محطة

● حسين ابو رمان

مبارك في مواجهة مبارك

انتخابات الرئاسة المصرية التي ستجري يوم ١١ تشرين الاول القادم نتيجتها معروفة وهي كانت قد تقررت بشكل مسبق بحصر الترشيح بالرئيس مبارك كمرشح أوحد.

وبالرغم من ان الرئيس مبارك هو في عداد القادرين بالتركيبة الآن الترشيحات المصرية تصر على استكمال مسرحية الانتخابات التي يسمونها استفتاء.

ومن طرائف حملة الانتخابات الصورية في مصر ان الرئيس مبارك يتصرف كمرشح فعلي ويقود حملة انتخابية يرفع فيها شعارات الحرية والديمقراطية.

الرئيس مبارك لا يكتفي بذلك بل يؤكد في تصريح صحفي انه لا يرغب الفوز بنسبة ٩٩،٩٪ لكن رغم هذا التواضع، فلا تتحقق هذه الرغبة طالما ان الفنان عادل امام وعشرات الشخصيات المصرية البارزة قد ناشدوا المصريين المشاركة في الاستفتاء وحسبما كما يقول احد المصريين ساخراً «لا» تحسب لصالح مبارك (الرئيس السابق) وان «نعم» تحتسب لصالح مبارك (مرشح الرئاسة).

فضلاً عن ذلك فان الرئيس مبارك فخور بديمقراطيته المصرية ويسعى لتسويقها حيث يقول بانه لا يزال الامل يحدونا في تعزيز الديمقراطية المصرية لتكون مصر قدوة ومثالاً لغيرها.

على كل حال لا داعي للاستغراب فالديمقراطية العربية (تعددية) وتستوعب في اطارها كل انماط (الديمقراطية) التي عرفتها او اعتمدتها المنطقة العربية، بما في ذلك مصادرة الديمقراطية من اجل تعزيز الديمقراطية.

مشكلة اسمها « التوظيف » في الرقابة والتفتيش

تواجه المسؤولين في ديوان الرقابة والتفتيش مشكلة حقيقية تتعلق بالبحث الدائم عن كوادر وظيفية مؤهلة علمياً وفنياً لممارسة دور الرقابة والتفتيش وقراءة ما بين سطور البيانات الرسمية.

المشكلة ـ كما ذكرها احد المسؤولين في الديوان « للأهالي » ان نتائج المقابلات الشخصية التي يجريها الديوان للمتقدمين للوظائف المتخصصة تاتي مخالفة للتقديرات المرفقة من قبل ديوان الخدمة المدنية.

ويقول المسؤول أن لجان المقابلة كان لديها قناعة تامة ببعض الأشخاص المتقدمين للوظيفة ، لكنها اضطرت لاستبعادهم بسبب نظام الخدمة المدنية الذي يضع أسساً لحساب علامات الأحقية.

ولان وظائفنا ذات طبيعة خاصة اضطررنا للانتظار كثيراً بحثاً عن الشخص المناسب ، والذي يحقق شروط ديوان الخدمة المدنية ، التي لا تتفق بالضرورة مع فهمنا لممارسة دور الموظف بالرقابة والتفتيش.



ما رأي وزير الاعلام؟

شاهد مواطنون خبيرون في الاعلام الاسرائيلي في الاسبوع الماضي صحفية اسرائيلية معروفة للمشاهد الاردني في صالة أحد الفنادق الكبرى بعمان برفقة صحفيين اجانب.

الصحفية المذكورة هي مراسلة تلفزيون (سي.ان.ان) المعتمدة في اسرائيل وهي اسرائيلية الجنسية والمشاهدون يعرفونها بسبب نشاطها المميز ايام حرب الخليج.

البنك الدولي يتدخل في تفصيلات شؤوننا

علمت الاهالي ان مندوبي البنك الدولي، في زياراتهم المتكررة إلى الاردن، اخذوا يكثفون تدخلهم في مختلف جوانب الشؤون الاقتصادية والمالية والنقدية الاردنية، وان تدخلهم وصل إلى درجة ابداء النصح او التوجيه في تفاصيل النشاط الحكومي والرسمي الاردني.

وتمثلت آخر التدخلات في إبداء رايهم حول طريقة ومضمون إعداد المعلومات والبيانات والنسب في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي، وقد عمد البنك إلى اسقاط ادراج بعض الارقام في نشرته عن شهري ايار وحزيران سنة ١٩٩٣، ولحين اعداد الارقام والنسب على الاسس الجديدة المقترحة.

حول صفقة القمح الامريكي الاخيرة

نريد توضيحاً ياوزارة التموين

نشرت الصحف المحلية قبل حوالي الشهرين ان وفداً حكومياً مكوناً من خمسة مسؤولين قد غادر البلاد إلى الولايات المتحدة وبدعوة من مجلس الحبوب الامريكي، للاطلاع على نشاطه، وللاشراف على شحن (٢٠٠) الف طن من القمح الامريكي للاردن.

وذكرت الانباء الصحفية ان ثمن القمح الامريكي المشترى سيتم تسديده على اساس قرض امريكي جديد للاردن ميسر الشروط بقيمة (٣٠) مليون دولار.

وليس سراً ان احاديث كثيرة تتردد في كثير من المجالس والشعبية والدوائر المهتمة تتحدث عن ظروف وملابسات سفر الوفد، وعن شروط القروض الحقيقية. كما يتم الاشارة إلى ان مصر اشترت في نفس الفترة طن القمح الامريكي بمبلغ (٧٥) دولاراً، وباقل من سعر شراء الاردن له مستفيدة من انخفاض سعره العالمي.

فهل تتكرم وزارة التموين ببيان توضيحي حول كل ذلك في عهدنا الديمقراطي الجديد؟!

القهوة عنوان لشوارع عمان

حيثما تحركت واتجهت في شوارع عمان، ثمة عربات صغيرة وضعت عليها بضعة اباريق معدنية تبيع القهوة.

الفكرة جميلة ورائعة، لكن المطلوب من امانة عمان منح هذه العربات رخصاً تبيح لها الوقوف على جنبات الشوارع، وان تحدد لباساً ما للبائع، وان يكون لكل عربة مظلة ملونة، فمثل هذه الظاهرة متواجدة في مدن عديدة مثل باريس واثينا، وبراغ، فلماذا لانساهم معاً في الحد من البطالة، وأن نمنح مدينتنا وجهها الحضاري الجميل، وقد يكون لدى الدكتور ممدوح العبادي اجابة على هذا السؤال.



بائع القهوة عبد القادر اسماعيل

مديرية الامن العام تحقق في قضية ضرب موقوف في «الجويدة»

لاحقاً لما كانت «الاهالي» قد نشرته في عددها ١٣٤ بتاريخ ٩٣/٨/٣٠ بعنوان «هكذا يعاملون المواطنين في سجن الجويدة» وتشرح المقالة التعذيب الجسدي الذي تعرض له السيد محمد صافي، فقد تم استدعاؤه من قبل دائرة العلاقات العامة بمديرية الامن العام.

وقد قابل الرائد رافت حداد الذي اكد له ان هذه التصرفات فردية ولاتمثل توجهات الامن العام.

وتم تحويل الشكوى إلى مدير الشؤون القانونية العميد ابراهيم الصرايرة الذي اكد ان الاردن يعيش بديمقراطية وان من يسيء لديمقراطيتنا سيلقى عقابه، وقد امر المدعي العام عبدالله الشريف بتولي القضية وقد اخذت اقوال محمد صافي واخذه الشريف بسيارته الخاصة إلى سجن الجويدة حيث تم التحقيق مع المشتكى عليهم بعد التعرف عليهم ووعد المدعي العام بمتابعة القضية حتى يحقق العدالة التي لاتسمح بانتهاك كرامة اي انسان في الاردن.

[illegible]

طارت عشرة مقاعد دراسية متخصصة بالاعلام ، كانت إحدى الدول الاوروبية قد قدمتها للأردن على شكل « بعثات » خاصة لتطوير تقنيات الاتصال لدى المؤسسات الصحفية الأردنية.

« حادثة » الطيران هذه حدثت بسبب خلافات بين وزارة الاعلام ونقابة الصحفيين حول مرجعية الجهة التي ستحدد أسماء المبعوثين ، والسبب أن المنظمة الدولية التي قدمت البعثات أرسلت كتاباً تطلب فيه الاستشارة بأمر هذه المرجعية للنقابة.

مما استدعى الانتظار لعدة شهور ما بين مراسلات بين الطرفين. وكانت النتيجة أن الموعد المحدد فات ، واعتذرت الجهة الباعثة.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني صحاري